# الحلّة في عهد المماليك

# ١٧٤٩-١٨٣١م(دراسة في الأحوال السياسية)

**الأستاذ المساعد**

**علي كامل حمزه السرحان**

**جامعة الفرات الأوسط التقنية**

**المعهد التقني- بابل**

**ملخص البحث** :-

لم ينل تاريخ الحلة السياسي في عهد المماليك من دراسات الباحثين والأكاديميين المتخصصين الا النزر اليسير، إذ لا تزال مراحل كثيرة منه يكتنفها الغموض والإهمال، ولعل مرد ذلك يمكن إرجاعه إلى وعورة البحث فيه، بسبب ندرة وثائقه، وتعدد لغات مصادره الأولية، وبحثنا هذا هو دراسة لمرحلة مهمة أبسط ما يقال عنها إنها مرحلة صراع بين الأهالي والحكومة المحلية المُنصّبة من قبل حكومة بغداد، مرحلة كانت الهوّة فيها بعيدة بين حكام الحلة وأهاليها، فلم تبذل الدولة جهداً في تطوير المدينة وتقدمها بما يتناسب ومكانتها السياسية والاقتصادية وموقعها الجغرافي والعسكري المتميز.

وقد شهد العراق في أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر الميلاديين تحولاً سياسياً خطيراً تمثل بظهور الحركة الوهابية وتهديدها للدولة العثمانية بشكل عام، ولحكومة المماليك في العراق بشكل خاص، فكانت قوة معادية جديدة أثقلت كاهلها وأضافت لها عبئاً جديداً فوق الأعباء الخارجية والداخلية التي تعاني منها.

من أهم ما تميز به المشهد السياسي في تلك المدة، الغزوات الوهابية المتكررة على المدن العراقية مثل كربلاء والنجف والحلة وغيرها، والتي كانت تشن كل سنة ،وسوف ندرس الحلة في عهد المماليك من خلال ثلاثة مباحث،نتناول في المبحث الأول الحلة في عهد المماليك، وفي المبحث الثاني نوضح الحركات العشائرية في عهد داود باشا،وفي المبحث الثالث نسلط الضوء على الموقف الفارسي من الثورات الحلية خلال عهد المماليك .

**التمهيد**:-

أظهر موت أحمد باشا(١)والي بغداد سنة ١٧٤٧م،وضعاً جديداً في السياسة العثمانية المركزية في إسطنبول،من أجل إعادة التوازن بين الولايات في العراق،خاصة مع توقف التهديدات الفارسية التي كانت قائمة أيام نادر شاه(٢)،إلاّ أن ذلك الوالي لم يكن له ابن أو حفيد يخلفه،غير أنه كان قد ملأ قصره بالمماليك ذوي العيون السود والبشرة البيضاء(٣)،الذين قدر لهم أن يحكموا العراق مدة قاربت قرناً من الزمن(٤).

كان سنجق الحلّة خلال المدة من(١٧٤٧-١٧٤٩م)، يعاني حالة من عدم الاستقرار الناجمة عن إضطراب الأوضاع في مركز الأيالة في بغداد، وما يعنيه ذلك الإضطراب من تمردات كثيرة وتعديات على أحوال الناس، فعمد الأمير عبد الجليل بك(٥)(أمير الحلّة آنذاك) إلى تهدئة الأوضاع في سنجقه، كما أعلن للناس في الحلّة أن الأخبار الواردة من بغداد، تقتضي بانتظار الفرمانات السلطانية التي سيصدرها الخنكار(اللقب التركيّ الذي كان يطلق على السلاطين العثمانيين) وأنه لابد من التهيؤ والاستعداد للدفاع عن المدينة(٦)، وكان أن رافق ذلك الإعلان تصاعد حدة النزاعات في مركز الأيالة في بغداد على منصب الباشوية(٧) .

## المبحث الأول

## الحلة في عهد المماليك(١٧٤٩-١٨٣١م)

**أولاً: الحلّة في عهد سليمان باشا "أبو ليلة"(٨)( ١٧٤٩-١٧٦٢م)**:-

بعد أن نجح سليمان باشا في توطيد الأمن والاستقرار في البصرة التي كان متسلماً لها،كانت الحلّة هي الاختبار الأول له من أجل تثبيت سلطته وتدعيمها،لان الحلة كانت تتميز بموقع جغرافي وعسكري متميز،وقربها من مركز الايالة في بغداد،فضلا عن غلاتها الوفيرة التي يمكن ان توفر المؤن للجيش، ومع استمرار الفتن والإضطرابات في بغداد، صدرت الأوامر العثمانية من إسطنبول بتعيينه والياً على بغداد في كانون الثاني ١٧٤٩م(٩) ، إلاّ أن الوالي في بغداد وهو محمد باشا الترياكيّ(١٠) رفض تنفيذ الأوامر تلك وصمم على مقاومة دخول سليمان إلى بغداد(١١).

تحرك سليمان أبو ليلة من البصرة نحو الشمال حتى وصل إلى الحسكة حيث وجد معاضدة من حاكمها آنذاك علي أغا(١٢)، الذي أمده بالمال والرجال طمعاً في حصوله على منصب جيد حينما يُكلَّف سليمان بمنصب الباشوية، متظاهراً في الوقت ذاته بالتضامن مع والي بغداد، إذ هرب إليه طالباً اللجوء عنده وأخبره بزحف سليمان باشا وقواته(١٣)، فأسرع التركماني (والي بغداد آنذاك) بالوصول إلى الحلّة ومعه جيش كبير يربو على الأربعة عشر ألف مقاتل، وأستطاع السيطرة عليها، وهناك بدأ بالاستعداد لمواجهة قوات سليمان باشا عند وصولها(١٤).

إن سيطرة التركمانيّ على الحلّة، لم تكن لترضي طموحات أميرها عبد الجليل بك، الذي كان يرغب في وصول قوات سليمان باشا إليها أولاً، إذ إن موقف الأهالي في الحلّة وموقف العشائر المتنفذة فيها أيضاً مثل شمّر(١٥) والعبيد(١٦) والعزة(١٧) وبني لام(١٨)، كان يميل لصالح سليمان باشا، الأمر الذي أكدته الأحداث السابقة حين هاجم أحد شيوخ العشائر في الحلّة، السلطات العثمانية في بغداد، لأنها أعطت منصب الباشا إلى أحمد باشا الكسريه لي(١٩) بدلاً من إعطائه إلى سليمان باشا أبو ليلة(٢٠).

استغرب الوالي محمد باشا التركمانيّ من قلة عدد قوات سليمان باشا، مما دعاه إلى الاعتقاد من أن تلك القوات ستستسلم حال وصولها إلى الحلّة، غير أن الأحداث التاريخية تشير إلى الدور الذي قام به علي أغا في أثناء إقامته القصيرة في بغداد، بإقناع جميع رؤساء الفرق العسكرية من الانضمام إلى سليمان باشا(٢١)، الذي تقدمت قواته ومعها العديد من رجالات العشائر التي كانت في السابق تؤيد أحمد باشا (والد زوجة سليمان باشا)، واستطاعت من دحر والي بغداد وقواته الموجودة في الحلّة، التي فر منها باتجاه بغداد، ومن ثم تعقبتها حتى مدينة الكاظمية، بعدها دخل سليمان باشا بغداد، ليتولى ذلك المملوك حكم العراق(٢٢).

ومما تجدر الإشارة إليه أن المماليك قد استخدموا أسراً محلية ساعدت في إدارة بعض المدن وليس البلد برمته، فهناك القبائل والعشائر التي كانت خارج نطاق السيطرة التامة، إضافة إلى ولائها المتذبذب للسلطة(٢٣)، فاستمرت أسرة آل عبد الجليل بك تحكم الحلّة، حيث تميزت باستئثارها بالسلطة السياسية فيها من جهة، وإرتكازها على قاعدة

اقتصادية تتمثل بالملكيات الزراعية من جهة أخرى، ولذلك فهي أسرة ليست حاكمة فقط وإنما حاكمة ومالكة(٢٤).

أولى المماليك سنجق الحلّة عناية كبيرة، كان من مظاهرها السماح لحاكمها بحضور الديوان في بغداد(٢٥)، كما شهد تولي المماليك الحكم تعيين الأمير خضر بك(٢٦) لسنجق الحلّة خلفاً لابن عمه عبد الجليل بك بداية سنة ١٧٤٩م، الذي اتهم من قبل سليمان باشا بالسماح لوالي بغداد السابق محمد باشا الترياكيّ وقواته من الدخول إلى مدينة الحلّة(٢٧).

وطوال الثلاث عشرة سنة التي قضاها سليمان باشا أبو ليلة والياً على العراق والتي إنتهت سنة ١٧٦٢م، فإن الحلّة خلال تلك السنوات لم تشهد أحداثاً تستحق الذكر باستثناء ما تم الإشارة إليه(٢٨).

## ثانياً:الحلّة في عهد علي باشا(٢٩)(١٧٦٢-١٧٦٤م):-

استطاع الأمير خضر بك (١٧٤٩-١٧٧٠م) استغلال الارتباك الذي حصل في السلطة بعد وفاة سليمان باشا أبو ليلة وما أعقبه من صراع بين مماليكه السبعة للحصول على منصب الباشوية(٣٠) ، فعمد إلى عدم إرسال حصة أيالة بغداد من الضرائب الأميرية والحبوب، وتعهد لأهالي الحلّة بالمحافظة على حماية مصالحهم وضبط شؤون سنجقه وإدارته(٣١).

وعندما آلت الباشوية إلى علي أغا، الذي صار يعرف بـ(علي باشا) سنة ١٧٦٢م، أسرع الأمير خضر بك(أمير الحلّة)لاستقباله عند نهر الشاه القريب منها(٣٢)، وفي ذلك المكان أخذت الوفود تتقاطر عليه معلنة الترحيب به والولاء له(٣٣).

وبعد أن وصل إلى بغداد، جاءت إليه الأخبار لتعلمه بقيام الشيخ سليمان العثمان (شيخ بني كعب)، بأعمال ومخالفات لا ترضيه، فعزم علي باشا على تجريد حملة عسكرية ضده تولى قيادتها بنفسه، فسار من بغداد دون إعلان الجهة التي يقصدها، حتى حط رحاله في محلة الوردية في الحلّة، التي بقي فيها بضعة أيام لإراحة قواته، وترك العديد من أحماله الثقيلة فيها، ثم واصل سيره بعد ذلك إلى أن وصل بالقرب من ديار

ذلك الشيخ في البصرة، الذي طلب العفو والصفح من الباشا المذكور، فعفا عنه على أن يؤدي ما بذمته من ضرائب أميرية(٣٤).

أخذت المؤامرات في بغداد تحاك ضد علي باشا، وكان من أهم من حاك تلك المؤامرات، اثنان هما: عادلة خاتون التي فقدت نفوذها في عهده بعدما كانت بمثابة الحاكم الثاني على البلد في عهد زوجها سليمان باشا أبو ليلة(٣٥)، والثاني زوج أختها عمر باشا الذي كان أحد المرشحين السبعة(٣٦).

وكانت أخطر تلك المؤامرات اتهامه بالتساهل مع العشائر الشيعية التي التقى بها في أثناء وجوده في الحلّة عندما ذهب للقضاء على نفوذ شيخ بني كعب، وبأنه ينوي تسليم بغداد لشاه إيران لكونه من أصل إيراني(٣٧)، وبالتالي استطاعت تلك المؤامرات من قتل علي باشا سنة ١٧٦٤م، وفيها انتهت مدة حكمه التي استمرت سنتين(٣٨).

**ثالثا: الحلة في عهد عمر باشا**(٣٩)(**١٧٦٤-١٧٧٥م**):-

تولى عمر باشا الحكم في بغداد نهاية سنة ١٧٦٤م، إذ كان عهده بداية لأحداث جسام مرت على العراق وفسحت المجال أمام العشائر ليكون لها دور محسوس في كل من بغداد والحلّة والبصرة،فقد اضطربت مناطق الفرات الأوسط بسبب ازدياد نفوذ إمارة الخزاعل(٤٠) الذي بدا يقوى ويشتد فأرسل الوالي في سنة ١٧٦٥م جيش كبير دمر حاضرتهم في قرية لملوم(٤١)،واعدم عدد من وجهاء الخزاعل من دون رحمة(٤٢)، ثم استبدل الشيخ حمود بن حمد(٤٣) الذي ثار بوجه السلطة المملوكية، مما كان له انعكاساته السلبية على باقي المدن ومنها الحلّة(٤٤).

وفي سنة ١٧٧٠م عين عبد الكريم جلبي(٤٥)أميرا على الحلة خلفا لأخيه خضر بك الذي عزل عن إمارة الحلة بأمر من الوالي عمر باشا،والذي اتجه الى تجارة الأراضي الزراعية(٤٦)،إلا إن والي بغداد لم يرض أيضا على سياسة والي الحلة تجاه العشائر المنتفضة على فرض الضرائب وخصوصا الخزاعل،مما أدى الى بالتالي الى عزل عبد الكريم جلبي والي الحلة في سنة ١٧٧٤م(٤٧).

لقد شهدت الحلة تناحراً داخلياً على كرسي الإمارة، انتهى بسيطرة السيد علي ابن السيد مراد بن السيد أحمد وقيل هو من أسرة العميديين في الحلّة(٤٨)، وقد

استطاع أن يتولى حكومة الحلّة بأمر من والي بغداد عمر باشا في سنة ١٧٧٤م، ولا تعرف الأسباب التي ساعدته في الاستيلاء عليها، أو المدة التي بقي حاكماً فيها(٤٩).

لم يستمر السيد علي بن السيد مراد في منصبه طويلاً حاكماً للحلة، إذ استغل عبد الكريم چلبي (أمير الحلّة السابق)، العوامل الخارجية التي تمثلت بحصار كريم خان الزند(٥٠) للبصرة سنة ١٧٧٥م، فعمد إلى مساعدة أهلها في مقاومة ذلك الحصار، خاصة مع الاستعدادات الكبيرة التي كانت مهيأة في الحلّة لجمع المؤن وإرسال التعزيزات إلى البصرة، مما كان له الأثر الكبير في إظهار عبد الكريم چلبي بمظهر الموالي للحكومة العثمانية، التي كانت تعيش في فترة غاية في الصعوبة(٥١).

إن ذلك الأمر يعني أن أمير الحلّة السابق كان مهتماً بعملية تموين البصرة لتقف بوجه حصار الفرس لها، وهو السبب الذي دفع والي بغداد عمر باشا لأن يصدر التعليمات إلى قادة الجيش والمشاة والخيالة بإطاعة أمير الحلّة عند وصول القوات العثمانية المتوجهة من الحلة إلى البصرة(٥٢).

ومما تقدم يمكن القول إن والي بغداد عمر باشا قد ارجع عبد الكريم جلبي على إمارة الحلة لموقفه الموالي للدولة المملوكية وحسن تدبيره في مساعدة أهالي البصرة لمواجهة الحصار الذي فرض عليهم من قبل كريم خان الزند، وعزل علي بن مراد من إمارة الحلة في سنة ١٧٧٥م من خلال التعليمات التي أصدرها الى قادة الجيش المتوجه من بغداد الى الحلة ومن ثم الى البصرة بإطاعة أمير الحلة عبد الكريم جلبي.

**رابعا: الحلة في عهد مجموعة من الولاة المماليك (١٧٧٥-١٧٨٠م):-**

تعاقب على حكم ولاية بغداد، ولاة عدة في المدة من سنة ١٧٧٥م، التي انتهت فيها ولاية عمر باشا الى سنة ١٧٨٠م(٥٣) ، كانت الحلّة خلالها تعيش بين الهدوء النسبيّ وبين الاضطرابات التي تثيرها العشائر المنتشرة في أطرافها ومنها عشيرة العبيد المطالبة بالثأر لأميرها عبد الله الشاوي، الذي ترأس منصب باب العرب(٥٤) في ولاية سليمان باشا أبي ليلة، الذي قتله الوالي عمر باشا خوفاً من نفوذه الكبير(٥٥)، إضافة إلى بقاء أسرة آل عبد الجليل بك في حكمها للحلّة التي تركتها مُجبرة مدة قصيرة للسيد علي العميديّ(٥٦).

**خامساً: الحلّة في عهد سليمان باشا الكبير(٥٧)(١٧٨٠-١٨٠٢م):-**

إستمرت الفوضى في المدن العراقية مدة ثماني عشرة سنة (١٧٦٢-١٧٨٠م) ، دون أن يتمكن أحد من الولاة العثمانيين المتعاقبين في بغداد على إعادة الأمن والاستقرار إلى عموم العراق، وقد أفرز حصار البصرة وصمودها بوجه الفرس، قائداً شجاعاً أتسم بجميع صفات القيادة وهو سليمان باشا ، مما شجع السلطان العثمانيّ عبد الحميد الأول(٥٨)(١٧٧٤-١٧٨٩م)،على إسناد منصب ولاية بغداد له في سنة ١٧٨٠م(٥٩).

تحرك الوالي الجديد من البصرة التي كان متسلمها باتجاه بغداد لتسلّم منصبه الجديد، وكانت برفقته جماعة من رؤساء العشائر المؤيدة له وعلى رأسهم ثويني العبد الله(٦٠) شيخ المنتفق، الذي سار معه إلى أن وصل إلى الحلّة، حيث استقبله فيها الشيخ سليمان الشاوي(٦١) شيخ العبيد ومعه الكثير من أفراد قبيلته الذين جاءوا معه(٦٢)، إذ كان للشيخ المذكور علاقة وثيقة مع أمير الحلّة عبد الكريم چلبي (١٧٧٠-١٧٨٥م)،الذي أستطاع من خلال تلك العلاقة تأمين سنجق الحلّة من تعديات واضطرابات العشائر المنتشرة في أطرافها(٦٣).

سار سليمان الكبير من الحلّة لقتال محمد العجمي (عجم محمد)(٦٤) وأعوانه الذين هربوا من بغداد إلى مقاطعة لورستان الفارسية عند سماعهم بقدوم الوالي الجديد إليهم(٦٥)، وقد استمد سليمان قوته من العلاقة القوية التي كانت تربطه بالمقيم السياسي البريطاني في العراق(هارفورد جونز ريدجز)(٦٦)،الذي ظل يقدم المشورة والنصح لوالي بغداد، إضافة إلى حصول سليمان الكبير على مؤازرة الشركات البريطانية في التغلب على خصومه، مقابل حصولها على منافع اقتصادية مهمة، كان من أهمها الحصول على الصوف العراقيّ الرخيص والضروري لصناعة الغزل والنسيج البريطانيّ(٦٧).

في سنة ١٧٩٦م، عين سليمان باشا الكبير أحد المماليك ويدعى (محموداً) مسؤولاً عن الجيش الإنكشاري الحكوميّ في منطقة الفرات الأوسط، الذي كان مقره في مدينة الحلّة، فقام محمود هذا بقتل العديد من سكان الحلّة وتشريدهم، بحجة ميلهم إلى عشيرة الخزاعل التي كانت تخوض صراعاً كبيراً ضد السلطة الحكومية العثمانية، كما ألقي

القبض على العديد منهم،وعلى رأسهم علي چلبي(٦٨)أمير الحلّة آنذاك)،الذي عُزل وعُين بدلاً عنه مراد چلبي(٦٩)، حيث كانت التهمة الموجهة هي مساعدته للعشائر الشيعية والتقرب منها(٧٠).

تعرضت مدينة الحلّة سنة ١٧٩٩م إلى هجمات قبائل عنزة التي كانت تقطن بالأساس بادية سوريا، إلا أنها كانت تجتاز باستمرار الأراضي العراقية(٧١).

من الواضح أن ذلك الاجتياز لم يكن مستغرباً ذلك أن الأراضي بمجملها كانت خاضعة للسلطة العثمانية، وكان أن تردت في تلك السنة الأوضاع الاقتصادية بسبب انحباس الأمطار وارتفاع درجات الحرارة وحصول موجة من الجفاف، فاندفعت تلك القبائل إلى العمق العراقيّ قريباً من مدينة الحلّة وهاجمت إحدى قراها (الطهمازية) وسلبت الكثير من غلاّتها الزراعية(٧٢).

أمر الوالي سليمان باشا الكبير بتجهيز قوة عسكرية والتصدي لتلك القبائل وإيقاف خطرهم، وكانت تلك القوة بقيادة الكتخدا علي باشا، وما أن سمعت عنزة(٧٣) باستعدادات الوالي العسكرية، ولقناعة شيوخها باستحالة محاربة قواته الكثيرة العدد والعدة، فقد آثرت الصلح معه فاتجه أحد شيوخها إلى بغداد وتصالح مع حكومتها بشرط إرجاع ما نهبوه من الحبوب الزراعية خلال عشرة أيام(٧٤).

إلاّ أن قسوة الظروف المعيشية التي كانت تعاني منها قبائل عنزة بشكل عام حالت دون تنفيذ ذلك الاتفاق، بل على العكس من ذلك استمرت في غاراتها على المناطق الحدودية، وفي بعض الأحيان التوغل في عمق أراضي ولاية بغداد وعلى الأخص في مدينة الحلّة حيث الأراضي الزراعية الخصبة(٧٥) ، مما استلزم محاربتها من جديد، فاضطرت عنزة إلى الاحتماء بعشائر جشعم العربية التي توسطت لها لدى الوالي لحل النزاع سلماً، من دون الحاجة إلى اللجوء للقتال، فدفعت تلك القبائل قيمة الغرامة التي طالبت بها حكومة بغداد وقدرها ثلاثة آلاف بعير ومئات من الخيول الأصيلة، فضلاً عن تعهدها بالعودة إلى ديارها في بلاد الشام(٧٦) .

كما شهد عهد سليمان باشا الكبير، بروز الحركة الوهابية(٧٧) ، التي أخذت تتعرض للقوافل الواردة الى العراق، كما أنها بدأت بالتعرض للمدن العراقية ومنها الحلّة وكربلاء والنجف وكان ذلك سنة ١٨٠٠م(٧٨)، فكانت إحدى أعمال ذلك الوالي

هو تعميره لسور الحلّة(٧٩) من أجل أن يكون قادراً على مواجهة الوهابيين والتصدي لهم(٨٠).

**سادسا: الحلة في عهد علي باشا**(٨١)(**١٨٠٢-١٨٠٧م**):-

كان أول غزو وهابي داهم الحلة في سنة ١٨٠١م، إذ شاع الخبر لدى الحليين أن الوهابيين قاصدون الحلة بعد عجزهم عن الاستيلاء على النجف الأشرف، لشدّة مقاومة النجفيين لهم، فاستعدّت الحكومة لصدّهم عن الحلة، وأحاطت الحلة بالبنادق والمدافع، وتطوّع جمعٌ غفير من الحليين للدفاع عن مدينتهم، ولّما شارف الوهابيون ضربوا خيامهم في مكان قرب الحلة يُقال له(العيلة)،فلما أرادوا الهجوم على الحلة ضربهم المدفع الذي وُضع على تل الرماد(٨٢)،فرأى الوهابيون أن لا طاقة لهم للاستيلاء على الحلة، فقد أبدى بعض الحليين شجاعة نادرة المثيل بحيث أذهلوا الوهابيين وألقوا الرعب في قلوبهم، فرحلوا عن الحلة وأغاروا على كربلاء(٨٣).

وعلى أثر هجوم الوهابيين، اهتمّت الحكومة بسور الحلة(٨٤) لصدّ غارات الوهابيين وغيرهم، وقد اشترك أهل الحلة مع الحكومة في إقامته، وقد بُني بالصخور التي نُقلت من آثار بابل(٨٥).

وفي سنة ١٨٠٢م قام الوهابيون بهجوم مُفاجئ على مدينة كربلاء وسلبوها ونهبوها وقتلوا منها حوالي ألف نسمة، وقيل أن الضحايا خمسة أضعاف ذلك، فتوجّه علي باشا مسرعاً لكربلاء، وعند وصوله إلى الحلة علم أن الوهابيين فرّوا إلى الأخيضر(٨٦)، فتوقّف علي باشا في الحلة لعدم وجود ضرورة تدفعه إلى السفر نحو كربلاء، وبعد أن توجّه الوهابيون نحو الاخيضر اكتفى علي باشا بإرسال القوات نحو كربلاء من باب الاحتياط، ومكث هو في الهندية حوالي شهرين ونصف حتى وردت له التعليمات بوجوب تقسيم القوات التي تحت إدارته وقيادته إلى عدّة أقسام، قسم منها في(ذي الكفل)، وقسم في كربلاء، وقسم في الحلة، وأن يتّخذوا التحصينات في تلك الأمكنة، ومنها حفر خندق للحلة صعب الاجتياز ولزوم إنجازه، ثمّ يعود إلى بغداد، وقد فعل ما أُمر به(٨٧).

وفي سنة ١٨٠٤م تمادى الوهابيون باعتداءاتهم وإثارتهم للاضطرابات في البلاد، فأوعزت الحكومة العثمانية إلى الوالي علي باشا (١٨٠٢-١٨٠٧م) بلزوم ضربهم بشدّة، فتأهّب علي باشا لمقاتلتهم وأكمل استعداداته، ثمّ غادر بغداد في التاسع من شعبان عن طريق الحلة، فوصل الجيش إلى مكان قرب منطقة النبي أيوب(ع)، ومكث هناك نحو أربعة أشهر، نشر خلالها سطوته في تلك الأنحاء، وأعدّ جمعاً قوياً وأكمل معدّاته، وعيّن عليه ابن أخته أمير لواء أربيل سليمان بك قائداً، وسيّره إلى جبل شمّر(٨٨)، فاصطدم الأخير بالوهابيين وانتصر عليهم واستولى على غنائم كثيرة منهم(٨٩).

ولم يكفّ الوهابيون عن غزواتهم، فقد شاع في سنة ١٨٠٥م إرسالهم السرايا إلى أراضي ولاية بغداد، لذلك رأى الوالي أن يُجرّد حملته ويسير بها ليكون قريباً من الجهات التي يكثر فيها تردد الوهابيين، فوجد أن أفضل مكان يحقق فيه أهدافه هو الحلة ، وذلك لقربها من مركز الايالة في بغداد من جانب وموقعها المميز في قلب منطقة الفرات الأوسط من جانب آخر، فعسكر في جانب الوردية، وذلك في شهر رمضان، وبثّ العيون والأرصاد هناك، لاستطلاع الأخبار، وقد بقي الوالي هناك يدير شؤون الدولة، فيأمر بجباية الضرائب وضرب العشائر المُنتفضة، ويأمر بعزل وتنصيب الشيوخ حتى عاد إلى بغداد(٩٠).

وفي سنة ١٨٠٦م عاد علي باشا إلى الحلة لورود الأخبار برجوع حركة الوهابيين نحو مناطق الفرات الأوسط، فتحرّك إليهم من بغداد في الخامس من شوال بما لديه من جيش، ونزل الحلة وشكّل دوريات في كل صوب للمحافظة على الأمن في المدن والقرى، ولصدّ أي هجوم وهابي مباغت، ممّا جلب الهدوء إلى النفوس، وبوجوده لم يستطع الوهابيون أن يتقدّموا وزال خطرهم، بعدها عاد علي باشا إلى بغداد(٩١).

**سابعا :الحلة في عهد سليمان باشا الصغير**(٩٢)**(١٨٠٨-١٨١٠م)**:-

وقد تعاظم خطر الوهابيين في عهد سليمان باشا الصغير والي بغداد، فقد وردت أخبار تُنبئ بظهور قوة كبيرة من الوهابيين حوالي كربلاء في عام ١٨٠٧م، وقد سببت تلك الأخبار هلعاً في بغداد، حتى سلّح أصحاب الدكاكين والتجار بأجمعهم، إلاّ أن

الوهابيين لم يعبروا الفرات، وكانت الحقيقة أن قسماً منهم استولوا على شثاثة(٩٣) وغزوا القرى والمرزات (حقول الرز) في الحلة عبر قناة الهندية الصغيرة(٩٤).

ولّما كان جلب وتهيئة العساكر الكافية يتطلّب وقتاً طويلاً، فقد اتّجه الوالي نحو الأهالي يُذكّر فيهم روح الحماسة ويدعوهم لنصرة الحكومة وصدّ غارات الوهابيين على البلاد، وجمع منهم قوة كبيرة جهّزها بما تحتاج إليه من سلاح وغير ذلك، وسار على رأسهم حتى وصل إلى الحلة التي كانت محاصرة من قبل الوهابيين وموقعها ، وسرعان ما فرّ الوهابيون من الحلة بعد سماعهم بقدوم الجيش العثماني، بعدها رجع الوالي إلى بغداد(٩٥).

إن المُلاحظ على الغزوات الوهابية على العراق عموماً ومناطق الفرات الأوسط خصوصا(٩٦)، أنها غزوات كانت تُصدّها أطراف متضادّة فيما بينها، وهي فئات المجتمع المختلفة بعشائره وسكّانه، ولاسيما أن الحكومة العثمانية لم تحظَ بقبول العراقيين عامة، بسبب سياستها الجائرة التي كانت تتّبعها معهم، ومع ذلك إن الطرفين كان لديهم شعور واحد وهو الإحساس بوجود خطر يُهدّد مصالحهما، وذلك الخطر لا يمكن صدّه من طرف واحد سواء من الحكومة لوحدها أم من المجتمع لمقاومة الخطر الوهابي، ولأسباب عقائدية وأمنية واقتصادية، لذا وقفوا صفّاً واحداً لطرد ذلك الخطر.

ولا بُدّ من الإشارة إلى أثر المرجعيات الدينية في شحذ الهمم وجمع العدد لصدّ ذلك الخطر المُناهض للأفكار الدينية، وقد تمثّلت تلك الجهود بمقاومة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر(٩٧)، ذات الطابع الفكري، وبالمقاومة المسلحة الواسعة للشيخ جعفر كاشف الغطاء(٩٨).

## ثامنا :الحلة في عهد عبد الله باشا التوتنجي(٩٩)(١٨١٠-١٨١٣م):-

كان أمير الحلة في عهد الوالي عبد الله باشا التوتنجي هو مراد جلبي الذي حكم لمدة ثلاثة عشر سنة(١٧٩٩-١٨١٢م)،بعدها عزل وعين بدلا عنه لإمارة الحلة محمود أغا السفاك(١٠٠) سنة (١٨١٢-١٨١٣م)،وذلك ما تؤكّده بعض الحوادث التاريخية، فمنه شكا الشاعر محمد بن الخلفة الحلي(١٠١) أمر ظلم السفاك إلى الإمام علي، ويفصّل له ما نزل

بمدينة الحلة واجتياح المماليك وجنودهم إثر فشل تمرّدهم على السلطة وتأييد أهلها لموقف قبيلة الخزاعل المناوئ للحكومة، وكان ذلك في عام ١٨١٣م(١٠٢).

ويذكر احد المؤرخين أن محمود السفاك بعد أن فتك بأهل الحلة وهدم دورها وأسر عددا كبيرا من رجالها ونسائها، وأرسلهم إلى بغداد ليوزعوا بين البلدان، إلاّ أنه قتل بعد ذلك قتلة شنيعة من قبل أهل الحلة، ليتولّى الحاج (طالب أغا)(١٠٣) حكم الحلة في عام ١٨١٣م(١٠٤).

من هذا يتبيّن أن سنة ١٨١٣م شهدت تغيير الحكومة لولاة الحلة مرتان على التوالي، ما يعني عجز الحكومة وعدم سيطرتها الأمنية على الحلة، وبعد انتهاء التهديد الوهابي في عام ١٨١٣م، أخذت الانتفاضات العشائرية ضد الحكومة بالازدياد مرة أخرى .

**تاسعا** :**الحلة في عهد سعيد باشا**(١٠٥)(**١٨١٣-١٨١٦م**):-

ومما ساعد على نشوء الانتفاضات العشائرية واستفحالها في عام ١٨١٣م انشغال الحكومة بقتال عبد الرحمن الباباني(١٠٦)، الذي أدّى إلى إضعافها، ومن هنا كانت انتفاضات العشائر خطيرة، لاسيما في عهد سعيد باشا(١٠٧)، فقد كان شيخ الخزاعل سليمان المحسن مصرّاً على الثورة والوقوف ضد الحكومة، لذا عزم الوالي سعيد باشا على إنهاء حركته، فجهّز ضده الجيوش، وفي ١١ ذي الحجة ١٢٢٨هـ/ ٥ كانون الأول ١٨١٣م سار فوصل إلى الحلة، لكن معدات الجيش لم تكن مناسبة مع قوة الخزاعل، فنصب خيامه في الحلة، وكان سبب وقوفه ليس نقص المعدات فحسب، بل النقص في عدد الجيش والمتاع والإدارة أيضاً، بعدها ظل الوالي مقيماً في الحلة، أما الكهية داود باشا وبعض إداريي الدولة فقد أرادوا أن يستروا عيوب الحكومة فقاموا بمراسلة شيخ الخزاعل، وأقنعوه على دفع مبلغ من المال لإعطائه لوالي بغداد، فأظهر الطاعة وتعهّد بدفع الأموال، واكتفى الوالي بهذا ورجع إلى بغداد(١٠٨).

إن ضعف سعيد باشا وعدم إعداده العدّة الكافية لقتال الخزاعل في سنة ١٨١٣م أدّى إلى خذلانه وقلّة سيطرته على مقاليد الأمور في الولاية، ممّا شجّع العشائر الأخرى على الانتفاض عليه، ومن تلك العشائر زبيد والخزاعل وعنزه وشمر الجربا والظفير(١٠٩)، فأدّى تهاونه هذا إلى فضح سياسته وإظهار عجزه، فولّد له سمعة سيئة،

لذا ألحّ عليه بعض أتباعه والإداريين للقيام بتدبير ناجح، فأحال القضية إلى داود باشا في سنة ١٨١٤م، فجهّز داود جيشه وسار من بغداد بتاريخ ٢٨ تشرين الأول نحو الحلة، ووصل إليها، وكانت كربلاء والنجف في وقتها مزدحمة بالعشائر في كافة أنحائها، وأن كثرتها كانت تعادل أضعاف الجيش، فلم يُبالِ بكثرتهم. ومكث في الحلة بضعة أيام للاستراحة، فذاع أمره واستولى الرعب على العشائر المنتفضة وتفرّقوا بلا قتال(١١٠).

إن داود في حملته تلك رفع من سمعته، وأنقذ البلاد من خطر تدخّل فارسي عنيف(١١١)، وفي تلك الأثناء قام داود باشا بمعاقبة قبيلة زبيد الساكنة في أطراف الحلة، وعزل شيخهم ونصّب مكانه شفلح الشلال الذي تعهّد بتأمين الطرق وحراستها(١١٢).

وفي السنة ذاتها توجّه داود إلى عشيرة جبور الواوي(١١٣) التي سلكت عين ما سلكته زبيد، فألقى القبض على شيخها وفرّ أفرادها بأرواحهم إلى الأدغال والأنهار، واستولت الحملة على أغنامهم وأموالهم وأرسلتها إلى بغداد(١١٤).

وبعد أن هُزمت العشائر المُنتفضة وأعلنت عشيرة الخزاعل الخضوع، رأى داود باشا أن من الحكمة الصفح عنهم وحقن الدماء(١١٥)، وقد نال أهالي الحلة بسبب فشل حملة الخزاعل والانتفاضات العشائرية الأخرى اضطهاد وظلم شديدان، بسبب تأييدهم لتلك الانتفاضات(١١٦).

وفي سنة ١٨١٥م وشى قاسم بك الشاوي(١١٧) عند سعيد باشا والي بغداد بشيخ الخزاعل (سليمان المحسن) بسبب خلافٍ خاص دار بينهما، فأخذ سعيد باشا بالوشاية من غير أن يتأكّد من صحّة ما قاله الشاوي، وأعدّ حملة عسكرية ضدّه، واتجه إلى ديار الخزاعل، وقد تحصّن (سليمان المحسن) وسط عشائر لملوم ثمّ فرّ من هناك إلى وسط الأهوار، وعوقبت لملوم عقاباً شديداً، ودمّرت الحملة كل ما يعود لسليمان المحسن، وضربت الخيام التي تحصّن فيها، فضُيّق عليه الخناق، مما اضطرّه إلى الفرار نحو الأهوار، وكان من المتعذّر مواصلة تعقّبه فعادت الحملة(١١٨).

وبسبب إهمال سعيد باشا والي بغداد شأن فارس الجربا شيخ شمر وأتباعه من العشائر وحرمانهم من الرعاية التي كانوا يتمتعون بها من قبل أسلافه من الولاة السابقين، ولاسيما علي باشا، فبادروا إلى الوقوف بجنب الشيخ (سليمان المحسن) شيخ

الخزاعل ضد الحملة، واتفقوا فيما بينهم على أن يُسرع كل منهم إلى نجدة الآخر عند الحاجة.

كان الوالي في طريق عودته إلى بغداد، حاولوا التصدي له، إلاّ أن الشجاعة خانتهم، فلم يفعلوا شيئاً، وعادوا فتجمّعوا ثانيةً في ديار الخزاعل، والتحق بهم كثير من العشائر المُجاورة، كعشائر زبيد مثلاً، فصار تجمّعهم خطراً واتّجهوا من الديوانية إلى الحلة بكل هذه الجموع، وأعلنوا الانتفاضة على الحكومة من مدينة الحلة، وأغاروا على القرى وقطعوا الطرق، ونشروا الفوضى والاضطرابات، واعتدوا على المزارع المجاورة للحلة، واستعدّوا للسيطرة عليها(١١٩).

وعند سماع والي بغداد بهذه التجاوزات، بعد وصوله إلى بغداد ببضعة أيام، ورأى أن عودته إليهم بعد تلك السفرة المُضنية ممّا لا طاقة له بها، طلب من شيخ المنتفك (حمود الثامر)(١٢٠) أن يردّ تلك العشائر، فامتثل الثاني لطلبه، وأعدّ العدّة وجمع عدداً كبيراً من العشائر المساندة له لقتال العشائر المُنتفضة، وكانت نتيجة ذلك القتال انتصار العشائر المساندة للحكومة، وانكسار العشائر المُنتفضة، فقُتل من قُتل ومن جملتهم ابن أخ فارس الجربا (بنيان)، وهرب الباقون إلى الأهوار، وذلك سنة ١٨١٦م، حينها عهدت الحكومة أمر المحافظة على الحلة وأطرافها لـ(محمد بك)(١٢١) ابن خالد باشا، والذي عمل بوضوح وإخلاص ممّا قرّبه إلى الوالي(١٢٢).

وقد كان سبب انتفاضة العشائر بالدرجة الأولى ضد الحكومة، الأوضاع الاقتصادية، وبالدرجة الثانية البحث عن المناصب الإدارية، وكان رد الحكومة هو دفع العشائر المساندة لها ضد العشائر المُنتفضة، وتسليط بعضها على بعض مع إمدادها ببعض القوة الرسمية من العساكر، وغير الرسمية من عشيرة عقيل(١٢٣)، وكثيراً ما تعتمد الحكومة هذا الرد عندما لا تكون لديها القدرة على مواجهة الأخطار القادمة من العشائر.

## عاشرا :الحلة في عهد داود باشا(١٢٤)(١٨١٦-١٨٣١م):-

وفي عام ١٢٣٣هـ / ١٨١٧م وبعد أن تمّ للحكومة إخضاع عشيرة شمر الجربا بحملة عسكرية في عهد داود باشا، ومكوث الحملة في تلك المناطق، عرجت من هناك نحو

الحلة ونزلت على نهر الفرات بالقرب من نهر الهندية، والغرض من هذا ضرب عشيرة (اليسار)(١٢٥) المُنتفضة، ولكن هذه العشيرة أبدت بعض المقاومة، وعندئذٍ هجمت عليها الحملة وشرّدتها واستولت على مواشيها، ثمّ عادت إلى بغداد(١٢٦)، وقد سُرَّ والي بغداد داود باشا بالأعمال التي قامت بها الحملة بقيادة محمد أغا الكهية(١٢٧).

كان حاكم الحلة في تلك المرحلة سليمان أغا الأربلي(١٢٨)،كان كثير الهواجس والأوهام، ولم يعالج الأمور بالرويّة والتعقّل، بل بالعاطفة الجامحة، وكان ظالماً متعسّفاً شديداً على أهل الحلة(١٢٩)، ووصفه بعض المؤرخين بأنه كان ناصباً على باب محكمته جذعاً يصلب عليه كل متمرّد أو ساخط(١٣٠).

ومن الانتفاضات العشائرية التي واكبت حكم الأربلي في الحلة، الفوضى التي أشاعتها قبيلة الصقور من عنزة التي نزلت سنة ١٨١٧م غربي المسيب، وفي الوقت نفسه هبَّ بعض شيوخها لتقديم فروض الولاء للوالي، فأكرمهم الوالي طالباً منهم مراعاة الحقوق واستتباب الأمن، ولكن ذلك لم يحصل، فاضطر إلى معاقبتهم بإرسال الخزنه دار يحيى أغا على رأس حملة عسكرية، وحينما وصلت الحملة إلى منطقة جرف الصخر قرب مدينة المسيب هجمت على العشائر المذكورة، واستمر القتال بينهما، وكادت الحملة أن تنقلب عليهم، لولا جهل قائدها بفنون الحرب وعدم اتخاذه الحيطة، فقد أدّى جهله وغفلته إلى تراجع أفراد حملته أمام ضربات تلك العشائر، وأضطرها إلى الهرب نحو قلعة (الدريعية)(١٣١).

ومن هناك كتبوا إلى الوالي بما حلّ بهم. ولّما كانت الظروف غير مؤاتية لإرسال التعزيزات لهم، أذن الوالي لهم بالعودة إلى بغداد(١٣٢).

وفي سنة ١٨١٨م ازدادت تعدّيات الصقور(١٣٣) بسبب خيبة الحكومة في صدّها، فتوسّعت دائرة غزوها، وحذا حذوها عدد آخر من العشائر المُنتفضة، وسرت الاضطرابات إلى نواحي أخرى من البلاد والمدن... لذلك قررت الحكومة إرسال قوة عسكرية بقيادة محمد الكهية إلى الشامية والديوانية في ٢ المحرّم ١٢٣٤هـ / ١٨١٨م، وقد وصل إلى الحلة وعبر نهر الفرات من هناك إلى ضفة الشامية، وجعل هدفه الأول عشيرة الصقور ومن التفّ حولها من العشائر الأخرى،وقد خرج هؤلاء بحجّة استقبال الحملة ورافقوها من الكفل إلى الكوفة، فرأى قائد الحملة الفرصة مؤاتية لإلقاء القبض عليهم،

ففعل ذلك وأرسلهم مقيدين إلى بغداد، وكانوا ثمانية عشر شيخاً،ثمّ تحرّكت الحملة إلى النواحي الأخرى، وفي هذه الأثناء قدمت عشيرة عنزة بقيادة شيخها (حميدي) وأربعة آلاف من رجالها على ظهور الجمال للاكتيال، فحاربهم (الخزاعل) و(البعيج)(١٣٤) طلباً للثأر، وكانت الحملة قد وصلت إلى الديوانية، وعند سماعها بحرب العشائر فيما بينها ضربتهم مستغلّة الفرصة، ونهبت العشائر وغنمت منها وكبّدتها خسائر فادحة(١٣٥).

## المبحث الثاني

## الحركات العشائرية في عهد داود باشا:-

### أولا: حركة صادق بك(١٣٦) ١٨١٨م:-

تمكّن داود باشا في بداية حكمه من إخضاع العشائر المُنتفضة، لكن هذا لم يدم طويلاً، فسرعان ما تفاقمت عليه الأمور، لأن جيوش بلاد فارس أخذت تتحرّك إلى العراق،كما تحرك صادق بك بن سليمان باشا الكبير، الذي راح يتحيّن الفرص لإعلان الانتفاضة، ففرّ من بغداد والتجأ إلى شيخ زبيد (شفلح الشلال)(١٣٧) فآواه، وكذلك التجأ إلى تلك العشيرة (قاسم الشاوي) الفار من وجه الحكومة العثمانية بعد أن كان ملتجئا بين أفراد عشيرة الخزاعل(١٣٨). فثارت عشيرة زبيد على والي بغداد، وكان ذلك وفقاً لمبدأ (الدخالة) ومحاولةً منها للتخلص من دفع الضرائب الباهظة(١٣٩). وقد صادف ذلك زحف قوات داود باشا شمالاً لتقاتل محمود الباباني(١٤٠)، وحلفائه الإيرانيين في كركوك، لذلك شطر داود جيشه شطرين، شطر توجّه إلى الشمال، وشطر زحف إلى زبيد بقيادة محمد الكهية ومعه بعض العساكر الأكراد، ثمّ بعث داود باشا في إثر الكهية مدداً يتألّف من عشائر (الديزه ئي)(١٤١).

وفي الوقت ذاته عمل داود على تفكيك قوى شيخ زبيد بأن أسند المشيخة إلى أحد المطالبين بها، وهو الشيخ (علي البندر)، الذي استعاد قواه للهجوم على خصمه، وأسرع قائد جيش داود إلى وضع الخطط العسكرية للوقيعة بجيش غريمه(١٤٢)، حتى التقيا في منطقة قرب (الحلة) تدعى بـ(الخشخشية)(١٤٣)، فتشتت شمل هذه العشائر

الثائرة، وانهزم (شفلح) و(صادق بك) و(قاسم الشاوي)(١٤٤)، وفرّ الأخيران نحو(عفك) المتحصنة بأهوارها(١٤٥).

وبعد أن فرغ داود من تسوية الأمور مع بلاد فارس، أرسل قوة عسكرية من الخيالة إلى الأهوار تحت قيادة عبد الله أغا بلوك باشي(١٤٦)، لملاحقة صادق ومساندیه وتضييق الخناق عليهم، مما أدى إلى تقديم شفلح الشلال طلباً إلى داود باشا يتعهد فيه التخلي عن صادق بك مقابل العفو عنه وإعادته للمشيخة(١٤٧)، فوافق داود باشا وأرسل إليه الخلعة(١٤٨)، وفي الوقت نفسه ترك صادق بك بعض أعوانه بسبب أعماله لاسيما شيوخ عشائر عفك(١٤٩) الذين كفوا عن مساعدته، وهو نفس ما قام به جاسم الشاوي مع بعض أتباعه، مما جعل صادق بك متحيراً في أمره، ففر إلى الحويزة وهي منطقة تحد شمال الخليج العري ومنها توجّه إلى قبيلة كعب(١٥٠)، وبقي هناك عدّة أشهر ثم عفا عنه داود(١٥١).

فاكتفى داود بانتصاره المؤقّت هذا، لأن الحروب مع فارس والكرد لا تسمح بالتفرّغ التام للمشكلة العشائرية(١٥٢). من هذا يتبيّن أن سبب ثورة عشيرة زبيد ضد الحكومة كان لأمرين: أحدهما مبدأ (الدخالة)، والآخر (التخلّص من الضرائب)، مستغلّةً بذلك انشغال والي بغداد بالحروب ضد فارس والأكراد، وكان تعامل داود مع هذه العشائر الثائرة، بأمور عديدة هي: استعمال القوة العسكرية أولاً، وجمع العشائر المعادية لزبيد لضربها ثانياً، وخلق الفتنة الداخلية بين صفوف العشيرة، ممّا أدّى إلى انتصاره المؤقّت الذي اكتفى به لانشغاله بأمور أهم من المشكلة العشائرية ١٥٣).

**ثانيا: حركة محمد الكهية (١٨٢٤م):-**

لّما رأى سليمان الأربلي(١٥٤) حاكم الحلة تضامن الحليين واتحادهم ومراقبتهم لإعماله عزا ذلك إلى الشيخ (موسى كاشف الغطاء)(١٥٥)، لنفوذه وكبر منزلته في نفوس الحليين، فأمر بإخراجه وعائلته من الحلة، لأنّه عدّه خطراً عليها، فاستاء الحليون من تلك السياسة الهوجاء استياءً كبيراً(١٥٦).

وقد طال حكم (سليمان أغا) إلى انتفاضة (محمد الكهية) ضد الوالي داود باشا سنة ١٨٢٤م إذ ثار عليه أهل الحلة وطردوه من الحكم في سنة ١٨٢٥م(١٥٧)، ونصّبوا محلّه

صالح أغا(١٥٨)، وصادف في تلك الأثناء انتفاض محمد أغا الكهية على داود باشا بعد أن انهزم في حربه ضد فارس في سنة ١٨٢٠م، فخشي نقمة داود باشا عليه فاضطر للفرار إلى المعسكر الفارسي، وفي سنة ١٨٢٤م عاد إلى العراق بعد الصلح بين الدولتين الفارسية والعثمانية وعزم على القيام بانتفاضة على والي بغداد داود باشا، ويبدو أن الكهية أراد أن تتكرر الحالة التي وصل بها (عبد الله أغا)(١٥٩) إلى السلطة سنة ١٧٧٦م بمساعدة المماليك وتوصله إلى الحكم(١٦٠).

ثار محمد الكهية في ١٨٢٤م، وهو ذو شخصية قوية ومؤثرة بين المماليك، فلذلك أصبح ثائراً بارزاً، وقد رأى محمد الكهية أن أنسب مكان لانطلاق الثورة هو الحلة فجعلها عاصمة لدولته الثائرة، وسرعان ما تكاثر أتباعه فخفَّ إليه الثوار من القبائل من كل صوب، وكان دخوله الحلة باستدعاء أهاليها له، وأقسمت الأيمان الغليظة في العتبات المقدسة على التحالف، وصار الهجوم على بغداد وشيكاً، فأرسل داود رتلين ضعيفين من بغداد لقتاله، غير أن القوات المتمردة كسرت الرتلين بسهولة، ممّا زاد من عزيمة الثوار.

وقد أدى ذلك بداود باشا أن يستعمل حنكته السياسية ومواهبه الدبلوماسية، فقام بما يأتي:

١. منح طالب أغا منصب الكهية.
٢. جذب المماليك القدماء المعتزلين إلى الخدمة من جديد بعد أن عفا عن ذنبهم ووعدهم بالمواعيد الخلاّبة.
٣. ثمّ فتَّ في عضد القبائل الثائرة بدعم القبائل المعادية لها لضربها كالعقيليين.
٤. استعمل داود فوق ذلك سلاح الدعاية.
٥. أرسل داود جيشاً آخر بقيادة الحاج طالب، وهو مؤلّف من خمسة آلاف مقاتل إلى الحلة(١٦١).

وبسبب سياسة داود تلك، انفضَّ عن (محمد أغا) بعض القبائل مثل الجشعم(١٦٢)، وقد فتَّ هذا في عضده، فعندما التقى الطرفان، وكانت المعركة بينهما كرّاً وفرّاً حتى أدبرت قبيلة الجشعم، فوقعت الهزيمة في جيش محمد الكهية، وعبر المنهزمون جسر الحلة، ثمّ قطعوه ليوقفوا أعداءهم، لكن العقيليين عبروا النهر ودخلوا

الحلة، وبهذا تم الاستيلاء على الحلة، وقُتل كل من كان موالياً لمحمد الكهية، وهُدمت دورهم، أما بالنسبة لداود باشا فقد أبقى عند استيلائه على الحلة في هذه المرة حامية من العقيليين، أما محمد الكهية فقد فرّ من الحلة بعد خسارة جيشه متجهاً إلى حمود الثامر شيخ المنتفق، لكن حمود اعتذر له، فواصل مسيره إلى الحويزة ومن ثم إلى قبلية كعب وهو ذات المسير الذي ساره صادق بك(١٦٣).

اتبع العقيليون شتى أنواع الاضطهاد بسكان الحلة،فمسوا شعائرهم الخاصة بما أشاعوا من الدعايات ضد أهل الحلة،فلم تطق نفوس الحليين بمظالمهم،فأعلنوا العصيان على الحكومة(١٦٤)،حيث حاصر اهل الحلة بمساعدة العشائر المحيطة بالمدينة الحامية العقيلية في إحدى خانات الحلة المسمى(الحشاشة)(١٦٥)،واقتحموا هذا الخان وحاصروا العقيليين ودخلوا عليهم وقتلوا واحرقوا من في ذلك الخان،وبعد تلك الحادثة بقيت الحلة بيد أهلها يحكمها الزعماء منهم،ولم يبق للمماليك أي اثر يذكر(١٦٦).

كانت ردة الفعل لدى الحليين سريعا وقويا لما لاقوه من ظلم العقيليين وقبلهم الحكام المماليك، لاسيما أن الحلة كانت تخضع لحاكم مُستبد هو صالح أغا الذي لم تهدأ الحلة لحكمه أبداً، ولم يستطع داود باشا أن يفرض سيطرته عليها إلاّ بعد إرسال قوة عسكرية كبيرة تمكّنت من فرض سيطرتها على الحلة بعد مقاومة عنيفة، إذ سقط عدد كبير من الأهالي قتلى، وهُدمت عدد من المساكن ونهبها أفراد الجيش المملوكي.

وبأمر وتحريض من داود باشا قتل محمد الكهية سنة ١٨٢٩م من قبل أتباعه(١٦٧) وبذلك انتهت انتفاضة محمد الكهية التي أقامها ضد داود باشا وسوء الإدارة المملوكية مستغلاً التذمر العام للسكان وسوءهم من ذلك الحكم(١٦٨).

أما زعماء الانتفاضة فقد لاذوا بالفرار إلى عفك، واتصلوا هناك بعشائرها في محاولة لحشد التأييد العشائري لما أصاب الحليين من نكبة، لأن القوات المملوكية استمرّت في تعقّبهم، إذ تمّ قتل عدد منهم، وأُرسلت رؤوسهم إلى والي بغداد، ثمّ أصدرت الحكومة المملوكية أمراً بتعيين أحد أتباعها ويُدعى (ابن السيّاف)(١٦٩) حاكماً على الحلة، والذي عزله فيما بعد الوالي علي رضا اللاظ(١٧٠) سنة ١٨٣١م(١٧١).

## المبحث الثالث

## موقف حكومة بلاد فارس من الثورات والانتفاضات التي قامت ضد حكم المماليك في ولاية بغداد

ينبغي لنا في هذا الموضع أن نُشير إلى قضية مهمّة كثر ترديدها في أثناء الحديث عن بواعث ثورة محمد الكهية على والي بغداد داود باشا، وهي علاقة حكومة بلاد فارس بتلك الانتفاضة، ومدى تدخلها في اشتعال فتيلها. يقول لطفي في تاريخه: إنها – أي الانتفاضة – كانت بإيعاز من دولة فارس(١٧٢).

ويذهب بعض الباحثين إلى أن خيانة محمد أغا كانت في عام ١٨٢١م عندما تسبب في انكسار القوات مع فارس، ومن ثمّ هروبه إليها، ولم يكتفِ بذلك، بل رافق الجيش الفارسي في زحفه على بغداد مطالباً بالسلطة، غير أن عقد الصلح مع فارس جعله يعتمد على العشائر في تحقيق هدفه(١٧٣).

ولعلّ أهم أسباب إثارة هذه القضية يعود إلى التبعية والولاء المذهبي، فقد ذهب الأستاذ عبد العزيز سليمان نوار إلى أبعد من ذلك، إذ عدّ الثورات العنيفة في (النجف وكربلاء والحلة) بين عامي (١٨٢٠م – ١٨٢٣م) هي سبب اشتداد الحرب بين داود وفارس. وفي عام ١٨٢٤م – كما يرى – كانت الحلة متمادية في ثورتها، وكانت إيران هي مدبّرة هذه الثورة التي كان على رأسها محمد أغا الثائر المُطالب بولاية بغداد، وكان من الطبيعي أن يلجأ إلى تأييد (الشيعة) له(١٧٤).

فالشيعة – في رأيه – يمثّلون قسماً كبيراً من الشعب العراقي، بعضهم كان عشائر عربية كالخزاعل وبني لام، وبعضهم ينزل كبريات المدن العراقية، وقد تعددت ثوراتها كلّما هبّت الحرب بين فارس والدولة العثمانية، ظلّت الاتصالات قوية بين هذه العشائر وحكّام فارس. ولمّا كانت هذه العشائر لها القدرة على تهديد الوالي وكيانه في العراق، كانت فارس تدعم تلك العشائر وتمرّداتها ضد الحكومة(١٧٥).

وقد اختلفت الآراء ما بين المؤرخين، فمنهم من يُرجّح التدخّل الفارسي في ثورات الحليين عامّة، وثورة محمد الكهية خاصة، ويعزو ذلك التدخل لسبب هو أن الدولة الفارسية كانت ضد مبادئ وأحكام الدولة العثمانية في ذلك الوقت(١٧٦).

أما الآراء الأخرى فتذكر استبعاد التدخّل الفارسي في ثورات الحليين وثورة محمد الكهية، وذلك لأنه أمر غير مستند على دليل أو قرينة تاريخية واضحة وموثّقة تُثبت ذلك التدخّل، وإنما كل المصادر التي أشارت إلى تلك القضية تتكئ على سببين، هما فرار محمد الكهية إلى إيران، وكون العشائر التي ساندته هي عشائر شيعية(١٧٧)، وذلك بطبيعة الحال غير كافٍ لإثبات مثل ذلك التدخّل، ولاسيما إذا علمنا أن (حمود الثامر) شيخ المنتفق، السني المذهب، هو الذي استدعى محمد الكهية إلى العراق وطلب منه الانتفاضة، وأنه سوف يساعده في ذلك(١٧٨).

وهناك جملة أسباب أخرى ساهمت في الإعداد لهذه الحركة، منها شخصية الكهية الضعيفة، وهو أحمد أغا المجنون(١٧٩)، فضلاً عن رعاية بذور الانتفاضة بين العشائر الحلية ونضجها، خاصةً بعد الحلف المقدس بين هذه العشائر في العتبات المقدسة في كربلاء، والذي ربط جميع عشائر الحلة بعهد مقدس من أجل مساندة الحركة في سنة ١٧٨٠م(١٨٠).

وانفرد أحد المؤرخين برأي مُغاير في سبب خيانة الكهية، فأكّد "أن محمد الكهية كان شجاعاً مقداماً قديراً في تأدية واجبات وظيفته، ولكنه من ناحية ثانية كان مُغفّلاً لا يُميّز بين ما ينفعه وما يضرّه، ولا بين العدو والصديق، وتغلب عليه السذاجة وسلامة القلب"(١٨١).

ولكن هذا الرأي غير صحيح، فالكهية أراد استغلال الظروف المؤاتية له لتحقيق أهدافه، ومع ذلك فإن الأدلة التاريخية توضّح أن الحليين كانوا في الأساس مُستائين من الحكومة التابعة إلى قرارات والي بغداد، وأنهم بسبب ذلك، ولتحقيق مآربهم لأخذ حقوقهم، هم الذين استدعوا محمد الكهية، كما ذكرنا سابقاً.

ولم تكن هذه الحادثة الوحيدة التي ساند فيها الحليون القادة المتمردين ضد الحكومة انتصاراً لمظلوميتهم، فسبق أن ذكرنا مساندة عشيرة زبيد لصادق بك في أثناء تمرّده على الحكومة لأمرين: لدخالته عندهم، ولكي تتخلّص العشيرة المذكورة من الضرائب القاسية التي فرضتها عليها الحكومة العثمانية.

إن ثورة الكهية باءت بالفشل في النهاية، ممّا أدّى – كما ذكرنا – إلى هروب محمد الكهية ومعاقبة كل من سانده، ولاستتباب الأمن أوكل داود باشا هذه المهمة إلى بني

عقيل عسكر الحكومة غير النظامي، وأبقاهم في حامية لهم، وعقيل موالون للحكومة لغرض مصالحهم. وقد ظلموا الحليين ومسّوا شعائرهم المذهبية بما أشاعوا من الدعايات المسمومة ضد أهل الحلة(١٨٢)، فلم تطق نفوس الحليين مظالمهم فرفعوا راية الثورة على الحكومة، وقد حاصروا هذه الحامية في خان من خانات الحلة القديمة والمعروف بخان (الحشاشة)(١٨٣)، وأخذ الحليون يُشدّدون الخناق على هذه الحامية حتى اقتحموا الخان وأحرقوا بابه ودخلوه، فقتلوا من فيه عن آخرهم، وبقيت الحلة بعد هذه الحادثة بيد أهلها يحكمها الزعماء منهم، ولم يبقَ للسلطة العثمانية فيها أثرٌ يُذكر(١٨٤)، إلى أن عاد داود باشا لأخذ الثأر للعقيليين، فجهّز جيشاً من بغداد إلى الحلة، ولّما علم الحليون بذلك استعدوا لملاقاته، فعبر المحاربون منهم إلى الجانب الشرقي لنهر الحلة، ولّما التقى الفريقان وقعت الحرب بينهم وأوقفوا الجيش عن التقدم إلى بلدهم، وكادت الغلبة تتم للحليين، بيدَ أن بعض المحاربين من أهل الحلة لّما رأى الماء جاء إليهم مالوا إليه ليشربوا منه، فظنَّ من بقي في حومة الوغى أن الهزيمة وقعت على أصحابه، فاضطربت صفوفهم وانتشر الذعر وعبروا الجسر إلى الجانب الآخر، ولّما تكاملوا أحرقوه لكي يوقفوا الجيش، ثمّ أنهم أخلوا الحلة وخرجوا بعوائلهم هاربين، فدخلها عسكر داود وفعل فيها الأفاعيل من الحرق والهدم والنهب، وبعض من خرج من أهل الحلة نزل على قبيلة الجشعم، وكانت يومئذٍ تنزل بجوار الحلة، غير أن هذه القبيلة لم ترعَ ذمّة الجوار، فاستعملت يد النهب والسلب فيمن لجأ إليها من أهل الحلة(١٨٥).

بعد ذلك رأى داود باشا أن يعفو عن (المتمردين)، فأذن لهم أن يعودوا إلى ديارهم، وعند رجوعهم أخذوا ينتهزون الفرص للإيقاع بالجشعم، لأخذ الثأر منهم، فاتّفق الحليون مع الحكومة على الإيقاع بهم فحاربوهم وأجلوهم عن أراضيهم(١٨٦).

**الخاتمة**:-

من خلال بحثنا في موضوع الحلة في عهد المماليك (١٧٤٩-١٨٣١م) دراسة في الأحوال السياسية،يمكن أن نستنتج الأتي:-

١- كانت الحلة في عهد المماليك احد المراكز الرئيسية في وسط وجنوب العراق نظرا لموقعها الجغرافي المميز الذي يتوسط مناطق الفرات الأوسط التي تنطلق منها

الحملات العسكرية ضد العشائر المنتفضة،وضد الغزوات الوهابية المتكررة على المناطق المقدسة في كربلاء والنجف .

٢- شهدت الحلة صراعات مستمرة وصدامات عسكرية بين العشائر فيما بينها من جانب،وبين العشائر والسلطة المملوكية من جانب آخر،وكان من دوافع تلك الصدامات هو ما كانت تتعرض له العشائر من ضغوط اجتماعية تتعلق بالصراع على المشيخة،او اقتصادية تخص الضرائب المفروضة عليها.

٣- إن معظم تلك الانتفاضات او الثورات كان سببها سوء إدارة الولاة، وجسامة الضرائب الحكومية التي ينؤ بها كاهل العشائر، وبذلك عملت الأخيرة دوماً على التخلّص من سيطرة الحكومة، لتتهرّب من دفع تلك الضرائب، يضاف إلى ذلك أن التكوين العشائري وما يتميّز به من عادات وتقاليد يجعل من الصعب على أفراد العشيرة الخضوع للحكومة وقوانينها، إذ إن ولاءهم يقتصر على عشيرتهم وشيخهم ، لذا كانت الحكومة في نظرهم أمراً يستحق الازدراء والعصيان .

٤- قاسى الولاة المماليك مشاقاً كثيرة في إخضاع العشائر المنتفضة التي استنزفت ثوراتهم كثيراً من الأموال والجهود، وكانت الحملات العسكرية التي توجّه إلى هذه العشيرة أو تلك، تكاد تكون من عادات حكم كل والٍ من ولاة المماليك، وكانت هذه الحملات تقوم بتشريد العشيرة وتستولي على أموالها ومواشيها، وتعدّها من الغنائم الحربية، ويرافق ذلك تدمير البيوت وتخريب المراعي وتبديل الشيخ، وإخلاد العشيرة إلى السكينة بضعة أشهر، ثمّ تلجأ العشيرة بعد ذلك إلى قطع الطرق والقيام بالسلب والنهب من أجل الإخلال بالأمن والتعويض لما حصل عليها من قبل الحكومة .

٥- إن الصراع المذهبي بين الدولتين الفارسية والعثمانية دفع بضلاله على سنجق الحلة التي أصبحت ساحة للاقتتال والتناحر، وذلك من خلال محاولات تلك الدولتين المستمرة في إخضاع سكان الحلة لرغباتهم وتحقيق أهدافهم، إلا إن تماسك أهل الحلة فوت عليهم الفرصة،لا سيما وان كلا الدولتين قد ضربتا على وتر الدين كثيرا .

**ABSTRACT**

not the date the Mamluk-era political Hilla studies researchers and academics, as many stages which are still shrouded in mystery and neglect, perhaps because of the difficult terrain can be traced to the

search, because of the scarcity of documents, multiple languages, primary sources, and this is a study of mildly important stage is the stage of conflict between residents and local Government installed by the Baghdad Government, the gap between the rulers and the people, The State effort in the development of the city and offer commensurate with its political and economic status, geographical location and military excellence.

Iraq has witnessed in the late eighteenth century and early nineteenth centuries a serious political represent the emergence of the Wahhabi movement and its threat to the Ottoman Empire, and the Mamluk Government in Iraq in particular, has been a force hostile new burdened her new burden was above the burden of external and internal.

One of the political scene in that period, Wahhabi incursions on the Iraqi cities like Karbala, Najaf and Hillah and others, which were each year, And we will examine the Mamluk era Hilla through three detectives, turn in the first episode of Hilla in the Mamluk era, and in section second illustrate tribal movements in the era of Dawood Pasha, and in section third highlight the Persian position under the Mamluks ornament revolutions.

## هوامش البحث

(١)احمد باشا :- ولد في مدينة جفلكة القريبة من استانبول سنة ١٦٨٣م تولى ولاية شهرزور سنة ١٥١٧م ، ثم بعدها ولاية قونية سنة ١٧١٦م بعد ذلك ولاية حلب سنة ١٧١٧م ، بعدها بأربع سنوات نقل إلى ولاية أورفه ثم إلى البصرة التي ظل فيها حتى وفاة والده سنة ١٧٢٤م لينتقل إلى ولاية بغداد . للمزيد ينظر: عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، تاريخ العراق بين إحتلالين، ج٥، قم المقدسة، المكتبة الحيدرية، ط١، ٢٠٠٤ ، ص٢١١ ؛عبد الرحمن السويدي ، حديقة الزوراء في سيرة الوزراء ، تحقيق: عماد عبد السلام رؤوف ، بغداد ، مطبعة المجمع العلمي ، ٢٠٠٣ ، ص ص ٢٢٦-٢٣٥.

(٢) نادر شاه : ولد في خراسان سنة ١١٠٠هـ/ ١٦٨٨م من قبيلة تركمانية تدعى (أفشار) ، وتزوج من ابنة زعيم قبيلته فذاع أمره ، ثم ورث الزعامة عن صهره ، وألف تحالفاً قوياً من القبائل استطاع به مقاومة ملك محمود (حاكم مشهد) ، وحينذاك أرسل إليه الشاه طهماسب ميرزا يطلب عونه وسرعان ما ترقى المناصب العليا ، اذ عين وزيراً للتشريعات ومنح لقب (طهماسب قلي) أي عبد طهماسب ، وشرع بعد ذلك باستعادة أملاك الصفويون الضائعة

، ففتح مشهد وبدأ حربا مريرة ضد الأفغان حتى استولى على هرات ، ثم استولى على أصفهان ، ثم استدار إلى الغرب ليسترجع ما كان العثمانيون قد استولوا عليه ، تلقب بلقب شاه سنة ١٧٣٦م وقد تعرضت الحلة سنة ١٧٢٣م إلى هجوم قوات نادر شاه ، وفي سنة ١٧٢٤م عاود نادر شاه هجومه على بغداد والحلة وبقية مدن الفرات الأوسط كربلاء والنجف والرماحية والحسكة ، وفي سنة ١٧٤٣م عاد نادر شاه لمحاصرة بغداد مرة ثالثة وهذه المرة أرسل قواته في ثلاثة محاور لاحتلال مدن البصرة والموصل وبغداد . للمزيد ينظر : احمد كاظم محسن بندر البيات ، بلاد فارس في ظل الحكم الافشاري (١٧٣٦-١٧٤٧م) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ ، ص ص ١٨١ – ١٨٧

(٣) جاء بالمماليك الذين كانت أعمارهم لا تتجاوز السادسة غالباً، كل من حسن باشا وأبنه أحمد باشا اللذين سعيا إلى إيجاد قوة عسكرية من الأرقاء مرتبطة بهم، بعد أن تفشى الانحلال والضعف في القوات الإنكشارية، وكانت تفليس (عاصمة جمهورية جورجيا الحالية)، مصدراً مهماً لجلب أولئك الأرقاء، وأقام الوالي حسن باشا _الذي سار ابنه أحمد باشا على سياسته ذاتها_ دائرة خاصة لتشرف على تعليمهم وتدريبهم مختلف الفنون الحربية والفروسية وتلقينهم الدين الإسلاميّ على يد مدربين خاصين، ثم يجري انتقاء العناصر القوية منهم ليكونوا ضباطاً في الجيش التابع للأيالة، أما الآخرون فكانوا يستخدمون في الإدارة، وبمرور الزمن صارت أعدادهم تتزايد وأصبح لهم وجود ملموس في الحياة السياسية. للمزيد ينظر: أحمد جودت، تاريخ جودت، ترجمة عبد القادر الدنا، ج١، بيروت، ١٣٠٨هـ، ص٣٧٨ ؛ سليمان فائق، تاريخ المماليك (الكوله مند) في بغداد، ترجمة محمد نجيب أرمنازي، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦١، ص١٧؛ علاء موسى نورس، حكم المماليك في العراق١٧٥٠-١٨٣١م ، بغداد، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٥، ص٢٦.

(٤) دام عهد المماليك في العراق زهاء (٨٢سنة) ، بدأ سنة ١٧٤٩م بولاية سليمان باشا " أبو ليلة" وانتهى سنة ١٨٣١م بعزل داود باشا.ستيفن همسلي لونكريك ، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر خياط، قم، المكتبة الحيدرية، ط٤، ٢٠٠٤ ، ص١٩٧.

(٥) عبد الجليل بك :- تولى عبد الجليل بك بن سلطان بن الحاج يوسف بك حاكم سنجق الحلة سنة ١٧٤٥م ، وهو الذي تنتسب إليه أسرة آل عبد الجليل بك الشهيرة في مدينة الحلة ، وكان قد تولى إمارة الحج العراقي في أثناء حكمه لسنجق الحلة ، استمر عبد الجليل بك في

حكمه لسنجق الحلة إلى مطلع سنة ١١٦٢هـ/ ١٧٤٨م ، وان المدة التي كان فيها أمير هي قصيرة قياساً للمدة التي كان فيها جده الحاج يوسف بك أميراً عليها . للمزيد ينظر : حسين بن علي بن حسن بن فارس العشاري ، ديوان العشاري ، تحقيق : د. عبد السلام رؤوف ووليد عبد الكريم الأعظمي ، بغداد ، مطبعة الأمة ، ١٩٧٧، ص٢٥٥ ؛ عماد عبد السلام رؤوف ،الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة، بغداد ، جامعة بغداد ،١٩٩٢، ص٢٩٣ ؛ محمد محروس المدرس ، إمارة عبد الجليل والإمارات العربية في العراق في العهد العثماني ، الرأي "صحيفة" العدد(٤) ، السنة الأولى شباط ، ٢٠٠٠.

(٦) الشيخ مصطفى (الخطيب بجامع كركوك الكبير في القرن الثاني عشر للهجرة)، آثار الزمان في أخبار ولاة دولة آل عثمان، (مخطوط) برقم (١٣٨٧/م) ، بغداد، مكتبة الشيخ عبد القادر الكيلاني، ورقة ٤٣.

(٧) تولى أمر ولاية بغداد بتكليف من مقر السلطنة العثمانية، ثلاثة ولاة هم : أحمد باشا والي ديار بكر السابق، والصدر الأعظم أحمد باشا الكسريه لي والي البصرة سابقاً، ثم محمد باشا الترياكيّ، (أحد كبار الضباط الانكشاريين في بغداد)، وجرى ذلك التكليف في سنة واحدة من (١٧٤٧-١٧٤٨م). للمزيد ينظر: علاء موسى نورس، المصدر السابق، ص٢٨.

(٨) سليمان باشا: أحد المماليك الذين جيء بهم إلى العراق، ولجدارته فقد حظي برعاية أحمد باشا فنال لديه منصب الكتخدا وزوجه من ابنته عادلة خاتون، اشتهر بلقب (أبو ليلة) ، لخروجه متخفياً في الليل لمراقبة الحراس، كما لقب أيضاً بـ (دواس الليل) و (سليمان الأسد). للمزيد ينظر: لونكريك، المصدر السابق، ص٢٠٢ ؛ باقر أمين الورد، حوادث بغداد في ١٢ قرن، بغداد، الدار العربية ، د.ت، ص٢١٨.

(٩) الشيخ مصطفى، المصدر السابق، ورقة٤٥.

(١٠) محمد باشا الترياكي: هو احد كبار الضباط الانكشاريين في بغداد،وقد جرى تكليفه بإدارة ولاية بغداد من قبل مقر السلطنة العثمانية لمدة سنة واحدة(١٧٤٧-١٧٤٨م). للمزيد ينظر:علاء موسى نورس،المصدر السابق،ص٢٨.

(١١) لونكريك، المصدر السابق،ص٢٠٢؛علاء موسى نورس،المصدر السابق،ص٢٨.

(١٢) علي أغا: تولى ولاية بغداد بعد وفاة سليمان باشا الكبير، وهو صهر سليمان وكتخداه، كان يحب العلماء والصلحاء، شجاعاً ذا هيبة ، استطاع بحكمة وبصيرة معالجة

الاضطرابات العشائرية والهجمات الوهابية ، قتل عند أداءه صلاة الفجر. للمزيد ينظر : سليمان فائق ، تاريخ بغداد ، ترجمة موسى كاظم نورس، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦١ ، ص ص ٣٣-٣٤ ؛ باقر أمين الورد ، المصدر السابق ، ص٢٣٢؛ علاء موسى كاظم نورس،المصدر السابق، ص٥٢ ؛ كريم مطر حمزة ، الحلة في عهد داود باشا (١٨١٧-١٨٣١م) دراسة تاريخية، بابل ، جامعة بابل-مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، (د.ت )، ص١٤.

(١٣) علاء موسى نورس، المصدر السابق، ص٢٩.

(١٤) رسول الكركوكلي، دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء، ترجمة موسى كاظم نورس ، قم المقدسة، منشورات الشريف الرضي ، ط١، ١٩٩٢، ص١٠٦؛ كارستن نيبور، رحلة نيبور إلى العراق في القرن الثامن عشر، ترجمة محمود حسين الأمين، بغداد، وزارة الثقافة والإرشاد، ١٩٦٥، ص٥٨ ؛ يوسف كركوش، تاريخ الحلة – القسم السياسي- القسم الأول ، النجف الاشرف ، المطبعة الحيدرية ، ١٩٦٥، ص١٢٥.

(١٥) شمّر: قبيلة من العرب، ذات بطون،يتواجدون في نجد والعراق،ويتواجدون في العراق في منطقة غرب الفرات، وبيت الرئاسة في شمر العراق في بيت محمد.للمزيد ينظر:عباس العزاوي،عشائر العراق،مج ١،ج١،بيروت،مكتبة الحضارات، ط٢، ٢٠١٠،ص ص٧٠-٧٥؛ مهدي القزويني الحسيني، انساب القبائل العراقية وغيرها، تحقيق عبد المولى الطريحي، بيروت ، مكتبة الحضارات ،٢٠١١ ،ص٧٤.

(١٦)العبيد:هي من زبيد الأصغر الذي يرجع نسبه الى قحطان،وكان من أشهر رؤسائها شاوي بن نصيف من البو شاهر عاش في أوائل القرن الثاني عشر الهجري.ينظر:جميل إبراهيم حبيب،العشائر الزبيدية في العراق،بغداد،مطبعة الجاحظ،١٩٩٠،ص١٤٠.

(١٧)العزة:وهي قبيلة كثيرة العدد والفروع منتشرة في المدن العراقية وضواحيها،والنسبة إليها(عزاوي).ينظر:مهدي القزويني الحسيني،المصدر السابق،ص٩٤.

(١٨) بني لام:وهي من عشائر طي،وهي من أقدم العشائر التي احتفظت باسمها القديم،امتدت سلطتها قديما من القرنة الى الشاطئ الشرقي من نهر ديالى،للمزيد ينظر:عباس العزاوي،عشائر العراق،مج٢،ج٣،بيروت،مكتبة الحضارات،ط٢، ٢٠١٠،ص١٣٣.

(١٩) احمد باشا الكسريه لي:أصبح واليا على بغداد في سنة ١٧٤٨م،ولم يستمر طويلا في حكمه،فقد اعفي من منصبه بناءا على طلبه في سنة ١٧٤٩م.ينظر:متعب خلف جابر

الريشاوي، إمارة الخزاعل في العراق نشأتها وتطورها وعلاقاتها المحلية والإقليمية(١٠٥٠-١٢٨١ه/١٦٤٠-١٨٦٤م)،النجف الاشرف، دار الضياء للطباعة والتصميم،٢٠٠٩،ص٢٦٦.

(٢٠) كان مجرد شيوع ترشيح أحمد باشا الكسريه لي على بغداد، قد دفع بأمير العرب (شيخ مشايخ الحلّة)، وهو والد زوجة أحمد باشا الثانية، إلى مهاجمة بغداد ومحاصرتها بالنظر لعدم ترشيح سليمان عليها، وبذلك يتبين أن أحمد باشا كان قد تزوج امرأة من القبائل في الحلّة. للمزيد ينظر: الشيخ مصطفى، المصدر السابق، ورقة٤٧ ؛ لونكريك، المصدر السابق، ص٢٠١ ؛ مؤيد أحمد خلف الفهد، السياسة العثمانية تجاه العشائر العراقية١٧٥٠-١٨٦٩م،رسالة ماجستير،كلية الآداب،جامعة البصرة،كانون الأول٢٠٠٢م، ص٤٣.

(٢١) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين إحتلالين، ج٦، قم المقدسة، المكتبة الحيدرية، ط١، ٢٠٠٤، ص١٦؛ علاء موسى نورس، المصدر السابق، ص٢٩.

(٢٢) حاولت الحكومة العثمانية بإتباع طرائق وأساليب مختلفة، إزالة المماليك عن حكم العراق، لكن جهودها باءت بالفشل وجعلتها مضطرة للإقرار بولايتهم، إذ كان حكمهم يعتمد على جهاز حكوميّ غالبيته من المماليك ويستند إلى قوة من الجيش، الأمر الذي جعل محاولات السلطة العثمانية تغييرهم غاية في الصعوبة. للمزيد ينظر: عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا إلى نهاية حكم مدحت باشا، القاهرة، دار الكاتب العربي، ١٩٦٨، ص١١٢.

(٢٣) من تلك الأسر التي استمدت قوتها من ملكياتها الزراعية الكبيرة أو من عصبيتها الدينية، أسرة الجليليين في الموصل والبابانيين في شمال العراق، وأسرة السدنة والنقباء في كربلاء والنجف، للمزيد ينظر: شيماء جسام عبد الدليمي،أحوال العراق الاقتصادية في عهد المماليك،رسالة ماجستير غير منشورة،معهد التاريخ العربي والتراث العلمي،بغداد، ٢٠٠٠م،ص٦.

(٢٤) المصدر نفسه، ص١٣.

(٢٥) الديوان:وهو بمثابة مجلس استشاري يتألف من كبار رجال الولاية وهم الكتخدا(نائب الوالي)، وأغا الانكشارية (قائد الجيش)، وديوان أفندي (كاتب الديوان)،والمفتي ومتسلم البصرة وحاكم ماردين،إضافة إلى حاكم الحلّة.للمزيد ينظر:كارستن نيبور،المصدر السابق،ص ص٦٥-٦٦؛علاء موسى نورس،المصدر السابق،ص١١٧.

(٢٦) خضر بك:تولى إمارة الحلة خلفا لابن عمه عبد الجليل بك سنة١٧٤٩م،وهو صاحب الجامع المعروف باسمه في بغداد،وكان على علاقة جيدة بوالي بغداد الجديد سليمان باشا أبو ليلة الذي نصبه أميرا على الحلة، وكان يتميز بفكره الاقتصادي، وقد عزل عن إمارة الحلة في سنة١٧٧٠م،وتوفي في سنة ١٧٩٥م،ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهروردي.للمزيد ينظر:إبراهيم عبد الغني الدروبي،البغداديون أخبارهم ومجالسهم،بغداد،مطبعة الراية،١٩٥٨،ص٦١.

(٢٧) مؤلف مجهول،رسالة في تاريخ بغداد،مخطوط،رقم(١٠٢٣)،بغداد،مكتبة الشيخ عبد القادر الكيلاني، ورقة ١٤١.

(٢٨) سليمان فائق بك،تاريخ بغداد،المصدر السابق،ص ص١٨-١٩؛رسول الكركوكلي،المصدر السابق،ص ص١٠٦-١٣٠؛لونكريك،المصدر السابق،ص ص١٩٧-٢٠٦.

(٢٩)علي باشا:تولى ولاية بغداد بعد وفاة سليمان باشا ابو ليلة للمدة(١٧٦٢-١٧٦٤م)،وقد تم تعريفه في الهامش رقم(١٢)

(٣٠) المماليك السبعة هم:عمر أغا(زوج عائشة بنت أحمد باشا)، وعبد الله كهية، وإسماعيل كهية، ورستم كهية،وحسن كهية،ومحمود كهية،وعلي أغا(ضابط الحسكة).للمزيد ينظر:علاء موسى نورس، المصدر السابق، ص٣٣.

(٣١) مؤلف مجهول، المصدر السابق، ورقة١٤١.

(٣٢) المصدر نفسه، ورقة١٤٢.

(٣٣) لونكريك، المصدر السابق، ص٢٠٧؛ علاء موسى نورس، المصدر السابق، ص٣٤.

(٣٤) رسول الكركوكلي، المصدر السابق، ص ص١٣٣-١٣٥؛ عباس العزاوي، المصدر السابق، ج٦، ص٣٤.

(٣٥) الشيخ مصطفى، المصدر السابق، ورقة٤٨ ؛ علاء موسى نورس، المصدر السابق، ص٣٥ ؛ عماد عبد السلام رؤوف، عادلة خاتون صفحة من تاريخ العراق، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٧، ص ص ١٥-١٦.

(٣٦) علاء موسى نورس، المصدر السابق، ص٣٥.

(٣٧) الشيخ مصطفى، المصدر السابق، ورقة ٥١؛ أحمد جودت، المصدر السابق، ص٢٧١.

(٣٨) رسول الكركوكلي، المصدر السابق، ص ص١٣٧-١٣٨؛ عباس العزاوي، المصدر السابق، ج٦، ص ص٣٦-٣٨.

(٣٩) عمر باشا:تولى ولاية بغداد سنة ١٧٦٤م،بعد تآمره على الوالي السابق علي باشا وقتله،قام ببعض الإصلاحات الإدارية والعمرانية،وفي عهده وفد مرض الطاعون فشمل البلاد كلها ولم ينج منه إلا القليل وكان ذلك سنة ١٧٧٢م،وقد عزل من منصبه سنة ١٧٧٥م.للمزيد ينظر:باقر أمين الورد،بغداد-خلفائها-ولاتها-ملوكها-رؤساؤها منذ تأسيسها عام١٤٥-١٤٠٣ه/٧٦٢-١٩٨٤م،بغداد،دار الحرية للطباعة،١٩٨٤،ص٢٢٥.

(٤٠) إمارة الخزاعل:هي إمارة مكونة من تحالف عشائري انضوى تحت لواء إحدى قبائل خزاعة القحطانية التي نزحت الى العراق مع الفتوحات الإسلامية واستوطنت منطقة الفرات الأوسط.للمزيد ينظر: متعب خلف جابر الريشاوي،المصدر السابق ،ص٣٣.

(٤١) لملوم:قرية كانت على شاطئ الفرات الى الجنوب من بلدة الحسكة(الديوانية حاليا)،وقد ذكر نيبور الذي زارها سنة ١٧٦٥م أن شيخ الخزاعل يسكن فيها.ينظر:كارستن نيبور،مشاهدات نيبور في رحلته من البصرة الى الحلة سنة ١٧٦٥م،ج٢، ترجمة سعاد هادي العمري،بغداد، دار المعرفة،١٩٥٥،ص٦٣.

(٤٢) فيصل غازي الميالي،القول المعلوم في تاريخ حمزة لملوم، مخطوط في مكتبة المؤلف في قضاء الحمزة الشرقي،ورقة٧٣.

(٤٣) حمود بن حمد:هو ابرز زعماء الخزاعل ومؤسس مدينة الديوانية،شهد عهده الكثير من الحركات المسلحة ضد السلطة المركزية،وقد توفي سنة ١٧٧٨م بعد إصابته بالمرض.ينظر: متعب خلف جابر الريشاوي،المصدر السابق،ص٢٦٠.

(٤٤) يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية،ترجمة عدنان محمود سلمان،إستانبول، مطبعة سي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص١٦٧.

(٤٥) عبد الكريم جلبي:عرف برجاحة عقله وحسن تدبيره للأمور،وقد أوقف مجموعة من الكتب القيمة والنفيسة على الجامع الذي بناه أخوه خضر بك،وقد توفي في سنة ١٧٨٥م.ينظر:عباس العزاوي،المصدر السابق،ج٦،ص٩٨.

(٤٦)يعقوب سركيس، مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد،القسم الثالث،بغداد،مطبعة شركة التجارة والطباعة المحدودة،١٩٥٥،ص١٧٢.

(٤٧) يوسف كركوش، المصدر السابق،ص١٢٨.

(٤٨)المصدر نفسه.

(٤٩) الشيخ مصطفى ، المصدر السابق، ورقة٥٧.

(٥٠) كريم خان الزند: من عشائر الزند، حكم عقب اغتيال نادر شاه، بسط سيطرته في سنة ١٧٦٠م على كل البلاد الفارسية،دام حكمه(٢٨ سنة)،واتخذ من شيراز عاصمة له، للمزيد ينظر: Percy Sykes: A History of Persia, Vol,2,London, 1969,P.276.

(٥١) كانت الدولة العثمانية تخوض حرباً ضد روسيا في تلك المرحلة، انتهت بعقد معاهدة كوجك كينارجي سنة ١٧٧٤م، وفيها دفعت الدولة العثمانية غرامات حربية أول مرة في تاريخها إمبراطوريةً كبيرة. للمزيد ينظر: يلماز أوزتونا،المصدر السابق،ص ص١٧١-١٧٤.

(٥٢) الشيخ مصطفى، المصدر السابق، ورقة ٦١.

(٥٣) أول الولاة مصطفى باشا (والي الرقة) وكانت ولايته تسعة أشهر من نهاية سنة ١٧٧٥م وبداية سنة ١٧٧٦م، ثم جاء من بعده عبدي باشا(والي كوتاهيه)،الذي حكم فترة قصيرة جداً بلغت(١٧يوماً) من سنة ١٧٧٦م حيث عزل وقتل، ثم عبد الله باشا الطويل(والي ديار بكر)الذي حكم مدة سنتين (١٧٧٦-١٧٧٨م) ، وبعده جاء والي كركوك(حسن باشا)، الذي حكم سنتين أيضاً (١٧٧٨-١٧٨٠م) حيث ثار عليه أهل بغداد وطردوه. للمزيد ينظر: أمين بن حسن الحلواني المدني، خمسة وخمسون عاماً من تاريخ العراق ١١٤٨-١٢٤٢هـ، تحقيق مُحب الدين الخطيب،القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٧١هـ/١٩٥١م، ص ص٢٧-٣١.

(٥٤) باب العرب: وهو من المناصب الإدارية التي استحدثت في عهد المماليك ، تولى صاحبه الإشراف على القبائل والاتصال بها، أي إنه وسيلة الاتصال بين الحكومة والقبائل العربية آنذاك ، وذلك المنصب مؤسسة إدارية قائمة بذاتها، وأسرة آل الشاوي من عشيرة العبيد هي من ترأس المنصب ذلك لمدة طويلة. للمزيد ينظر:عبد الكريم محمود غرايبة، مقدمة في تاريخ العرب الحديث(١٥٠٠-١٩١٨)،ج١،دمشق،مطبعة جامعة دمشق،١٩٦٠، ص ص١٦٢-١٦٥؛ مؤيد أحمد الفهد، المصدر السابق، ص٤٦ .

(٥٥) عبد الرحمن السويدي، تاريخ حوادث بغداد والبصرة من ١١٨٦إلى ١١٩٢هـ/١٧٧٢-١٧٧٨م، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف ، ط٢، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٧، ص١١٤ .

(٥٦) الشيخ مصطفى، المصدر السابق، ورقة٦٣.

(٥٧) سليمان باشا:بدأ حياته مملوكاً لمحمد أفندي الماردينيّ(متسلم ماردين)، وبعد وفاة سيده رحل إلى بغداد والتحق بخدمة سليمان أبي ليلة(أول ولاة المماليك في العراق)،برزت مكانته في عهد والي بغداد(عمر باشا) الذي عينه متسلماً البصرة في السنوات (١٧٦٣-١٧٧٦م)،قام بدور كبير في الدفاع عن البصرة في أثناء حصار الزنديين لها، نال منصب ولاية بغداد بعد خروج حسن باشا (والي كركوك) منها سنة ١٧٨٠م، دام حكمه نحو (٢٢ سنة) من سنة ١٧٨٠م إلى سنة ١٨٠٢ م،استطاع خلالها تقوية سلطة المماليك ومواجهة خطر القبائل الثائرة في أنحاء العراق، وأخطار الوهابيين وغزواتهم. للمزيد عنه ينظر:سليمان فائق،تاريخ المماليك،المصدر السابق، ص ص٣٥-٣٦ ؛ لونكريك، المصدر السابق، ص٢٣٣.

(٥٨) السلطان عبد الحميد الأول:اعتلى عرش السلطنة في سنة ١٧٧٤م،وكانت الدولة آنذاك تعاني من الفوضى والاضطراب والاستقلال الذاتي، فضلا عن إعلان روسيا الحرب على الدولة العثمانية والتي انتهت بعقد معاهدة كوجي قينارجي.للمزيد ينظر: شكيب ارسلان،تاريخ الدولة العثمانية،تحقيق حسن السماحي سويدان،دمشق،دار ابن كثير للطباعة،٢٠٠١،ص٢٥٥.

(٥٩) باقر أمين الورد،بغداد-خلفائها-ولاتها،المصدر السابق،ص٢٣١.

(٦٠) ثويني العبد الله : وهو من آل شبيب، وآلت إليه زعامة المنتفق وكانت العلاقة بينه وبين آل سعود طيبة ، إلا أن ثويني أقحم نفسه في النزاع الذي كان قائماً بين آل سعود وبني خالد (١٢٠٠هـ/١٧٨٦م)، ثم هاجم قرى القصيم النجدية ولم يتمكن من الاستيلاء عليها ، وحاول الاستقلال بالبصرة فخرج إليه سليمان باشا وهزمه. للمزيد ينظر : شعبان محمد خلف، الرسن وسقوط الدرعية ( ١٢٣٠-١٢٣٢هـ/١٨١٥-١٨١٧م) ، القاهرة ، مكتبة مدبولي، ٢٠١١، ص١٤.

(٦١) سليمان الشاوي: هو ابن عبد الله بن نصيف الشاوي، عرف برجاحة العقل والدهاء، كان مثقفاً وعلى دراية ومعرفة باللغة العربية وله مؤلفات في هذا الجانب، تسلم منصب باب العرب عقب مقتل والده سنة ١٧٦٨م ،حظي بمكانة كبيرة عند الولاة، ثم سعى لأن يحرز مكاناً مرموقاً لدى السلطة المملوكية فدخل في معارك عسكرية خلال ولاية سليمان باشا الكبير، ثم قتل في سنة ١٧٩٤م . للمزيد ينظر : تنين صادق جعفر الأنصاري، العراق في

عهد الوالي سليمان باشا الكبير ١٧٨٠-١٨٠٢م (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٨، ص٥١ .

(٦٢) لونكريك،المصدر السابق،ص٢٣٥؛علاء موسى نورس،المصدر السابق، ص٤٦.

(٦٣) الشيخ مصطفى ،المصدر السابق، ورقة ٦٣ ؛ عباس العزاوي، المصدر السابق، ج٦، ص١٧٤.

(٦٤) عجم محمد: كان شاباً أمرد ، فارسيّ الأصل جاء إلى بغداد في عهد سليمان باشا أبي ليلة، وشكل فيها فرقة موسيقية تكونت من أختيه الراقصتين وأمه الضاربة على الدف وهو يغني، فراجت بضاعته وأفتتن الناس بجمال أختيه، وتمكن من السيطرة على ولاة عدة خلال المدة (١٧٦٤- ١٧٨٠م) ، وصار الناس يرجعون إليه في قضاء أشغالهم لمكانته عند أولئك الولاة. للمزيد ينظر: جعفر الخياط، صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة، ج١، بيروت، مطبعة دار الكتب، ١٩٧١، ص ص ١٧٢-١٨١.

(٦٥) علاء موسى نورس،المصدر السابق، ص٤٧.

(٦٦) هارفورد جونز ريدجز:هو أول مقيم سياسي بريطاني دائم في بغداد،وكانت تربطه علاقات وثيقة مع والي بغداد سليمان باشا الكبير .للمزيد ينظر:صالح محمد خضر،نشأة ونشاط القنصلية البريطانية في بغداد(١٧٩٨-١٩١٤م)،بغداد،دار الكتب العلمية،٢٠١٣،ص٧.

(٦٧) علي كاشف الغطاء، دور الدبلوماسية البريطانية في تغلغل النفوذ البريطاني في العراق في العهد العثماني، بغداد، مجلة آفاق عربية، العدد(٥)، السنة الثانية والعشرون، تشرين الأول١٩٩٧، ص٣٠.

(٦٨) علي جلبي:عين أميرا على الحلة في سنة ١٧٩٢م،وهو من أسرة آل عبد الجليل الذين حكموا الحلة طوال القرن الثامن عشر الميلادي،وقد عزل عن إمارة الحلة سنة ١٧٩٩م بعد شكاية الأهالي للكتخدا علي باشا من ظلم علي جلبي لهم.للمزيد ينظر:يوسف كركوش،المصدر السابق،ص ص١٣٠-١٣١.

(٦٩) مراد جلبي:عين أميرا على الحلة سنة ١٧٩٩م من قبل والي بغداد سليمان باشا الكبير، وهو من أسرة آل عبد الجليل بك،وقد عزل من منصبه في سنة ١٨٠١٢م.ينظر:عماد عبد السلام رؤوف،الأسر الحاكمة،المصدر السابق،ص٢٩٤.

(٧٠) مؤلف مجهول، المصدر السابق، ورقة ١٤٧؛ الشيخ مصطفى ، المصدر السابق، ورقة٦٧ ؛ يوسف كركوش، المصدر السابق، القسم الأول، ص١٢٩.

(٧١) تنين صادق جعفر الأنصاري، المصدر السابق، ص٥٢.

(٧٢) عباس العزاوي، المصدر السابق، ج٦، ص١٣٦.

(٧٣)عنزة : من أكبر القبائل العربية ، وهي منتشرة بين الحجاز ونجد والعراق وسورية، وتنتسب إلى أسد بن ربيعة ، وهي تتفرع إلى بطون ثلاثة كبيرة . للمزيد ينظر : مهدي القزويني الحسيني، المصدر السابق ، ص٩٤.

(٧٤) رسول الكركوكلي، المصدر السابق، ص٢١٠.

(٧٥) يوسف كركوش، المصدر السابق، القسم الأول، ص١٣٠.

(٧٦) تنين صادق الأنصاري، المصدر السابق، ص٥٣.

(٧٧) الحركة الوهابية: تنتسب الحركة الوهابية إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي وتسمى طريقته باسم أبيه ( عبد الوهاب )، أما السبب في عدم تسميتها بـ(بالمحمدية) نسبة إلى مؤسسها محمد- كما يقول البعض- للحذر من وقوع التشابه بينها وبين المسلمين من ابتاع رسول الله والحيلولة دون استغلاله، أما كلمة الوهابية فهي تطلق من قبل المعارضين للدعوة، أما أصحاب الدعوة فيطلقون على أنفسهم بالموحدين، وقد ولد الشيخ محمد بن عبد الوهاب سنة ١١١٥هـ/١٧٠٣م في قرية (العيينة) إحدى القرى التابعة لنجد وكان والده قاضياً لها درس الفقه الحنبلي على يد والده، ثم ارتحل إلى البصرة من أجل تعلم بعض الدروس، وبدا يستنكر على الناس شعائرهم الدينية فثار عليه أبناء البصرة وأخرجوه فعاد إلى نجد، وقد توفي محمد بن عبد الوهاب سنة ١٢٠٦هـ/١٧٩١م ولكن أتباعه واصلوا طريقه واحيوا بدعه وضلاله . للمزيد ينظر: عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، القاهرة ، دار الكتاب الجامعي، ط٤، ١٩٨٦، ص ص ٦٢-٦٧ ؛ ج . أ. اوليفيه ، رحلة أوليفيه إلى العراق (١٧٩٤-١٧٩٦) ، ترجمة يوسف حبي، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٨، ص١٥٢ ؛ جعفر السبحاني، الوهابية في الميزان، قم المقدسة، مؤسسة الإمام الصادق ، ط٣، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص١٥ ؛ صلاح الدين المختار، تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها ،ج١، بيروت ، ط١، ١٩٥٧، ص ص ٣٥-٦٣؛ عبد العال وحيد عبود العيساوي، الغزوات الوهابية على العراق في سنوات الانتداب البريطاني (١٩٢٠-١٩٣٢) دراسة تاريخية ، النجف الاشرف، مطبعة الرائد، ٢٠١٠،

ص١٣؛ عبد الفتاح حسن أبو علية، محاضرات في تاريخ الدولة السعودية الأولى، القاهرة، مطبعة النهضة، د.ت، ص ص١٣-١٥.

(٧٨) محمد عوض الخطيب،الوهابية فكرا وممارسة،بيروت،مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع،ط٣، ٢٠١١،ص٢٠٣.

(٧٩) من أعماله الأخرى تعميره جامع الخلفاء ببغداد، وطلى رأس منارة الأمام الأعظم بالذهب، وبناء سراي جديد لحكومته، وبناء المدرسة السليمانية ببغداد، وبناؤه قلعة في كوت العمارة ومخازن للغلات الزراعية في أنحاء بدرة وجصان . للمزيد عن بقية أعماله الأخرى ينظر: عباس العزاوي،المصدر السابق، ج٦، ص ص١٤٧-١٤٨.

(٨٠) عثمان بن سند الوائلي البصري، مطالع السعود تاريخ العراق من سنة ١١١٨ إلى سنة ١٢٤٢هـ/١٧٧٤-١٨٢٦م، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف وسهيلة عبد المجيد القيسي، الموصل، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩١، ص٢٤١.

(٨١) علي باشا:تولى ولاية بغداد بعد وفاة سليمان باشا الكبير سنة١٨٠٢م،وهو صهر سليمان باشا الكبير وكتخداه،وكان حافظا للقران الكريم ورعا،ويحب العلماء،شجاعا ذا هيبة،استطاع بحكمة وبصيرة معالجة الامور العشائرية والهجمات الوهابية.ينظر:سليمان فائق،تاريخ بغداد،المصدر السابق،ص ص٣٣-٣٥.

(٨٢) تل الرماد: هو منطقة (الجبل حالياً) في مدينة الحلة.

(٨٣) علي كاظم حمزة الكريمي، محمد مهدي البصير ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٦، ص١٣.

(٨٤) سور الحلة : يرجع تاريخ بنائه إلى بدايات القرن الثامن عشر الميلادي، وهو أول سور يطوق المدينة، وان باشاوات بغداد أولوه عناية خاصة وكبيرة من اجل تأمين الحماية من هجمات البدو من جهة الصحراء، ويحيط السور خندق عميق وفيه عدة أبراج للمراقبة ، وفيه أربعة أبواب من جهة الغرب (باب الطهماسية) ، ومن جهة الشمال(باب بغداد ) و(باب الحسين) ومن جهة الجنوب (باب المشهد) . للمزيد ينظر : أوليفيه المصدر السابق، ص١٤٩ ؛ جمس بكنغهام، رحلتي إلى العراق في سنة ١٨١٦م، ترجمة سليم طه التكريتي ، بغداد، دار العربي، ١٩٦٩، ص٤٤ ؛ جمس ريموند ولستد، رحلتي إلى العراق في عهد الوالي داود باشا، ترجمة سليم طه التكريتي، بغداد ، مكتبة النهضة العربية، ١٩٨٤،

ص١٢ ؛ خليل إبراهيم نوري ، خطط الحلة في القرن الثامن عشر ، النجف الاشرف، دار الضياء للطباعة، ط١، ٢٠٠٨، ص٤١.

(٨٥) رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص٢١٩؛ يوسف كركوش، المصدر السابق، ج١، ص١٣١.

(٨٦) الاخيضر: يقع في محافظة كربلاء من جهة الصحراء، وهو حصن عسكري منيع يرجع المؤرخون تاريخ بنائه إلى القرن الثامن للميلاد في عهد الخليفة العباسي الثاني ابو جعفر المنصور، وهو مستطيل الشكل، أبعاده ١١٢×٨٢م، ومؤلف من خمسة اقسام يبلغ ارتفاع بعضها ثلاثة طوابق، ويحيط به سور منيع محصن بثمانية وأربعين برجاً تقع بانتظام في زواياه وأضلاعه الأربعة. للمزيد ينظر :المؤسسة العامة للسياحة، المنشأة العامة للسفر والخدمات السياحية، دليل السياحة في العراق، ايطاليا ، سارثيك للطباعة ، ١٩٧٨، ص٦٢.

(٨٧) ستيفن هيمسلي لونكريك،المصدر السابق،ص٢٦٠؛علاء موسى كاظم نورس، المصدر السابق، ص ص٥٦ – ٥٨.

(٨٨) وهو الجبل الذي يقع في الجزيرة العربية بنجد، حدثت فيه المعركة التي دارت ما بين سليمان باشا الصغير ابن أخت علي باشا ضد الوهابيين عام ١٨٠٤م، حيث مزّقهم شر تمزيق ومع ذلك عاد في حالة يرثى لها مع جنوده بسبب شدة العطش. يُنظر: جعفر الخياط، المصدر السابق، ص٢٥٧.

(٨٩) رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص٢١٦؛ عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج٦،المصدر السابق، ص١٦٢.

(٩٠) رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص٢٣٢.

(٩١) المصدر نفسه، ص٢٣٢.

(٩٢)سليمان باشا: ويسمى سليمان الصغير أو(كوجك)،تولى ولاية بغداد بعد قتل علي باشا سنة ١٨٠٧م،حاول تنظيم أمور البلاد وإحقاق الحق ونشر العدالة بين الناس ولكن بعض المشاغبين وأصحاب الفتن لم يرضيهم ذلك فحشدوا الاضطرابات مما جعل الوالي يخرج من بغداد خائفاً قاصداً شيخ المنتفق حمود الثامر،لكنه قتل في الطريق سنة ١٨١٠م، عن عمر خمسة وعشرين سنة. للمزيد ينظر:عباس العزاوي،تاريخ العراق بين احتلالين،المصدر السابق،ج٦، ص ص ١٨١-٢٠٥

(٩٣) شثاثة : هي قرية كبيرة تبعد عن كربلاء غرباً ٢٨ كم وهي مركز قضاء عين التمر، وهي قرية عرفت بزراعتها للنخيل . للمزيد ينظر : عبد الرزاق الحسني ، العراق قديماً وحديثاً، صيداً ،مطبعة العرفان ،ط٣ ،١٩٥٨، ص١٣.

(٩٤) رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص٢٣٨؛ يوسف كركوش، المصدر السابق، ج١، ص١٣٢؛ عباس العزاوي، المصدر السابق، ج٦، ص١٧٧.

(٩٥) ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص ص٢٧٧ – ٢٧٨؛ عباس العزاوي،المصدر السابق، ج٦، ص١٨٥.

(٩٦) عبد الله حسن فضل العلوي الحسيني، صدق الخبر في خوارج القرن الثاني عشر ، اللاذقية ، مطبعة كومين ، (د.ت)،ص١٤٦؛ فؤاد إبراهيم ، العقيدة والسياسة – الوهابية وآل سعود مثالاً، بيروت ، دار الميزان ، ٢٠١٢،ص٤٦؛ ناصر السعيد، تاريخ آل سعود ، ج١،(د.م)،منشورات اتحاد شعب الجزيرة العربية،(د.ت)،ص٣١؛الويس موسيل،آل سعود دراسة في تاريخ الدولة السعودية، ترجمة سعيد فايز السعيد ، بيروت، الدار العربية للموسوعات ،ط١، ٢٠٠٣ ،ص٧٧.

(٩٧) هو الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر بن أغا محمد الصغير، وهو من أسرة عراقية سكنت النجف الأشرف، وصاحب الجواهر لقب الأسرة التي سُمّيت باسم الكتاب الذي ألّفه الشيخ محمد حسن، وهو جواهر الكلام، وهو أحد المراجع الدينية في النجف خلال القرن التاسع عشر، وقد ولد سنة (١١٥٦هـ / ١٧٤٣م)، وتوفي سنة (١٢٦٦هـ/ ١٨٥٠م). يُنظر: قاسم مهدي الموسوي، آية الله العظمى الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر، مطبعة الطف، بغداد، ٢٠٠٨، ص١٨٣.

(٩٨) هو الشيخ جعفر بن خضير بن يحيى بن سيف الدين النجفي، ولد سنة (١١٥٦هـ / ١٧٤٣م)، ويُلقّب بالشيخ الكبير أو الجناجي نسبةً إلى قرية جناجة في مدينة الحلة، وتوفي سنة (١٢٢٨هـ / ١٨١٣م)، وهو أحد العلماء الكبار، وله نشاطات سياسية وفكرية كبيرة، لاسيما مواجهته للحركة الوهابية. يُنظر: المصدر نفسه، ص٤٤.

(٩٩)عبد الله باشا التوتنجي:كان مملوكا اشتراه سليمان باشا الكبير في البصرة،وقد تقلد عدة مناصب منها عين للباشوية على العديد من الايالات،وكان على علاقة جيدة مع المقيم البريطاني(ادم جونز).للمزيد ينظر:لونكريك،المصدر السابق،ص٢٧٣.

(١٠٠) محمود أغا السفاك:عرف عهده بالظلم واتسم سلوكه بالتعسف،واهم الأحداث التي حدثت في الحلة في عهده هو اجتياح المماليك وجنودهم مدينة الحلة اثر فشل انتفاضتها على السلطة وتأييد أهلها لموقف قبيلة الخزاعل المناوئة للحكومة سنة ١٨١٣.ينظر: محمد حسن علي مجيد، ولاة الحلة وحكامها في القرن التاسع عشر حتى نهاية الحكم العثماني في العراق(١٨٠٠-١٩١٧)،المؤرخ العربي"مجلة"،العدد(٢٠)،١٩٨١ ،ص٢٦٤.

(١٠١) محمد بن الخلفة الحلي:هو محمد بن إسماعيل الحلي الملقب بابن الخلفة،ولد ببغداد أواخر القرن الثامن عشر،وانتقل به أبوه وهو طفل الى الحلة،فنشا بها ،وكان يحضر مجالسها ودواوينها،وتفتقت فيه روح الشعر حتى صار من أشهر شعرائها في تلك الحقبة،وتوفي في الحلة بمرض الطاعون سنة ١٨٣٢م.ينظر:المصدر نفسه،ص٢٦٥.

(١٠٢) رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص٢٦٠؛ عباس العزاوي،المصدر السابق، ج٦، ص ص ٢٢٠-٢٢١.

(١٠٣) ينتمي الحاج طالب أغا إلى أسرة معروفة في الكرج، وقد جاء به سليمان باشا الكبير بعد تعليمه القراءة والكتابة، وقد تقلد مناصب عديدة في عهده، وبعد وفاة سليمان باشا الكبير تولى ولاية بغداد علي باشا، فغادر الحاج طالب بغداد وظل متنقلاً بين مصر والحجاز حتى وفاة الوالي المذكور، وفي عهد سليمان باشا الصغير عاد إلى بغداد وتقلد عدّة مناصب بعدها نُفي إلى البصرة وظل هناك حوالي سنة بسبب اتهامه بميله إلى سعيد بك أفندي، وتم العفو عنه، بعدها عيّن حاكماً للحلة سنة ١٨١٣م. يُنظر: سليمان فائق، تاريخ بغداد،المصدر السابق، ص١٢٠.

(١٠٤) داود سليمان الحلي، مجموعة آل السيد سليمان، مخطوط في المكتبة الشخصية لبيت آل السيد سليمان، ورقة ٩١.

(١٠٥) سعيد باشا:هو ابن سليمان باشا الكبير ولد سنة ١٧٩٠م،عين في سنة ١٨١٣م واليا على بغداد خلفا لعبد الله باشا التوتنجي بمساعدة قبائل المنتفق وشيخها حمود الثامر،وتميز عهده بالضعف وعدم الدراية بالأمور السياسية والعشائرية،وخاض حروبا عدة مع الخزاعل لم يحقق شيئا من خلالها،وقد قتل في سنة ١٨١٦م بسبب الصراع على السلطة بين المماليك أنفسهم وبتحريض الباب العالي الذي كان يرنو الى عودة الحكم المركزي الى بغداد.ينظر:متعب خلف جابر الريشاوي،المصدر السابق،ص ص١١٠-١١٥.

(١٠٦) عبد الرحمن الباباني: وهو ابن محمود باشا حاكم كوى وحرير في عام ١٧٨٣م، وقد قام عبد الرحمن بحملة كبيرة ضد الإيرانيين، وانتهت حربه بالفشل معهم، وقد تعقّبه الإيرانيون وخرّبوا خيامه. يُنظر: عباس العزاوي،المصدر السابق، ج٦، ص٩٢.

(١٠٧) عبد العزيز سليمان نوار، داود باشا والي بغداد،القاهرة،دار الكتب العربية،١٩٦٨، ص٩٨.

(١٠٨)رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص٢٦٢؛ عباس العزاوي،المصدر السابق، ج٦، ص ص٢٢٠ – ٢٢١.

(١٠٩)الظفير: بطن من بطون العرب، وقد وقع الاختلاف في نسبها نظراً لكثرة الافخاذ والبطون والعشائر التي تنتمي إليها وتتفرع منها، ومنازلها بين نجد والعراق وفي اطرافها . للمزيد ينظر : مهدي القزويني الحسيني، المصدر السابق ، ص٨٨؛
سليمان فائق، تاريخ بغداد، ص١٢٠.

(١١٠) رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص ص٢٦٢ – ٢٦٤؛ عثمان بن سند البصري، المصدر السابق، ص١٢٠؛ يوسف كركوش، المصدر السابق، ج١، ص١٣٣؛ عباس العزاوي،المصدر السابق، ج٦، ص ص٢٢٢ – ٢٢٣؛ علاء موسى كاظم نورس، المصدر السابق، ص٨٨.

(١١١) عبد العزيز سليمان نوار، داود باشا،المصدر السابق، ص ص٩٨ – ٩٩.

(١١٢) رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص٢٦٤؛ عثمان بن سند البصري، المصدر السابق، ص١٢٠؛ يوسف كركوش، المصدر السابق، ج١، ص١٣٣.

(١١٣) جبور الواوي:من عشائر زبيد الاصغر والموجودة في انحاء عديدة من العراق،وتكون كثرتها في مجموعات،وتتواجد بكثرة في الموصل والحلة.ينظر:عباس العزاوي،عشائر العراق،المصدر السابق،مج٢،ج٣،ص٥٨.

(١١٤) رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص٢٦٤؛ عباس العزاوي،المصدر السابق، ج٦، ص ص٢٢٣؛ عبد العزيز سليمان نوار،داود باشا، المصدر السابق، ص٩٨.

(١١٥) المصدر نفسه، ص٩٨.

(١١٦) سليمان الحلي، المصدر السابق، ورقة ٩١.

(١١٧) الذي ولاه سعيد باشا أمور إدارة بغداد، وقد أرسل بحملة عسكرية إلى البصرة على رأس قوة عربية لتحريرها من بلاد فارس، وعند عودته إلى بغداد أصيب بمرض الطاعون

ودفن في عفك، وهناك رواية أخرى تقول إنه دفن بالمحمرة. للمزيد يُنظر: جعفر الخياط، المصدر السابق، ص ص٢٨٦-٢٨٧.

(١١٨) رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص ص٢٦٦ – ٢٦٧.

(١١٩) يوسف كركوش،المصدر السابق،ج١،ص١٣٣؛عباس العزاوي،المصدر السابق،ج٦، ص٢٢٧.

(١٢٠)حمود الثامر : من زعماء المنتفق البارزين، تولى رئاسة المنتفق سنة ١٧٩٧م، بعد مقتل ثويني العبد الله حتى سنة ١٨٢٥م ، أبرز أعماله إيصال سعيد باشا إلى الحكم ، وكان قد فقد بصره ولم يؤثر ذلك على جدارته بالرئاسة وحكم المنتفق . للمزيد ينظر : خير الدين الزركلي، الاعلام، ج٢، بيروت ، دار العلم للملايين ، (د.ت)، ص٢٨١.

(١٢١) محمد بك:لم تذكر المصادر التاريخية شيء عن شخصيته أو حياته سوى انه أصبح حاكما للحلة سنة ١٨١٦م بأمر من الوالي سعيد باشا.ينظر: رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص٢٦٩.

(١٢٢) عباس العزاوي،المصدر السابق، ج٦، ص ص٢٢٧ – ٢٢٨.

(١٢٣)عقيل: وهي قبيلة عربية سكنت في المناطق الوسطى والجنوبية من العراق، وقد استخدمهم الوالي داود باشا في تأديب أهالي الحلة وكسر شوكتهم لكثرة انتفاضاتهم على السلطة المملوكية. للمزيد ينظر : محمد حسن كاشف الغطاء، العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية، الندف الاشرف، مكتبة كاشف الغطاء، ٢٠٠٧، ص٦٣.

(١٢٤) داود باشا: ولد في مدينة تفليس سنة ١٧٦٧م، وفي سنة ١٧٨٠ جيء به إلى العراق عن طريق اختطاف بعض النخاسين له، أو عن طريق الشراء ، وفي بغداد اشتراه مصطفى بك الربيعي ثم باعه إلى سليمان باشا الكبير الذي كان بحاجة الى تربية عدد جديد من المماليك، اعتنق الإسلام وتعلم القراءة والكتابة والفنون العسكرية فأناط به سيده بعض الوظائف والأعمال وكان آخر والي مملوكي يحكم العراق من ١٨١٧- ١٨٣١م، للمزيد ينظر: كريم مطر حمزة ،المصدر السابق، ص ص ٢٩- ٣٣.

(١٢٥)اليسار:من عشائر طي الكبيرة،ويرجع أصلهم الى سنبس،مناطق سكناهم الرئيسة في الحلة والمهناوية والمحاويل،وينتشر اليسار في مختلف مناطق العراق وبلاد الشام،كما إنهم ينقسمون الى عدة أفخاذ.ينظر:عباس العزاوي،عشائر العراق،المصدر السابق،مج٢،ج٣،ص٢٥٣.

(١٢٦)رسول حاوي الكركوكلي،المصدر السابق،ص ص٢٧٩ –٢٨٠؛ستيفن هيمسلي لونكريك،المصدر السابق، ص٢٨٩.

(١٢٧) كان محمد أغا من أشراف قبيلة الأباضية وأبوه يسمى زهراب، ولما تولى علي باشا أباضية ولاية بغداد أتى به إليها واسند له بعض المناصب، وفي سنة ١٨٢١م أوكل إليه داود باشا قيادة الجيش المتوجه إلى كركوك لصد القوات الفارسية التي تتدخل دائماً في شؤون كردستان، لكن محمد أغا انهزم من المعركة بعدها وقف ضد حكم داود باشا مطالباً بالحكم مما جعل داود باشا يكتب إلى السلطان العثماني محمود الثاني ليصدر حكم الإعدام بحقه. يُنظر: عثمان بن سند البصري، المصدر السابق، ص١٤٥؛ علاء موسى كاظم نورس، المصدر السابق، ص١٠٧.

(١٢٨) سليمان أغا الاربلي: لم تذكر المصادر التاريخية سنة تعيينه حاكماً على الحلة، وإنما تكتفي بالإشارة إلى أنه حاكم الحلة في أيام داود باشا، ويبدو أنه حاكماً على الحلة قبل سنة ١٨٢٠م، ولعله حكم الحلة أول ما نُصّب داود باشا والياً على بغداد سنة ١٨١٧م .ينظر: يوسف كركوش، المصدر السابق، ج١، ص١٣٥.

(١٢٩) محمد حسن علي مجيد، المصدر السابق ، ص٢٢٦.

(١٣٠) محمد حسن كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص٤٥.

(١٣١) الدريعية: منطقة تقع شمال غرب الحلة، ما بين المسيب وجرف الصخر. يُنظر: رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص٢٨٩؛ ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص٢٥٥.

(١٣٢) رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص ص٢٨٨ – ٢٨٩.

(١٣٣) الصقور:من العشائر التي يرجع أصلها الى قبيلة عنزة،ولهم فروع عديدة،وهم عشائر بدوية لم تستقر في مكان ثابت.ينظر:عباس العزاوي،عشائر العراق،المصدر السابق،مج١،ج١،ص١٣٩.

(١٣٤)آل بعيج : اسم قبيلة من الاعراب ولعلهم صغروا في اللفظ لكثرة الاستعمال ومهنتهم رعي الإبل وبعضهم توطنوا في الأراضي الزراعية وأخذوا يفلحون بها لاستثمار خيراتها . للمزيد ينظر:مهدي الحسيني القزويني،المصدر السابق،ص٢٨.

(١٣٥) ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص٢٨٩؛ علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج١،بيروت،دار الرشيد،٢٠٠٥، ص ص٢٣٦ – ٢٣٧؛ علاء كاظم نورس، المصدر السابق، ص ص١٥٩– ١٦٠.

(١٣٦) كان صادق وصالح ابنا سليمان باشا الكبير يعيشان بكرم ورعاية داود باشا الذي أراد التكفير عن ذنبه بقتل أخيهما سعيد، وقد أخذت نفسه تحدثه بإعلاء كرسي الحكم، وبمعونة من أبناء عشيرة زبيد أعلن الانتفاضة على داود باشا في سنة ١٨١٨م وبمساعدة شيخ زبيد شفلح الشلال وقاسم الشاوي وعشيرة الخزاعل. يُنظر: رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص٢٨٤؛ كريم مطر حمزة، المصدر السابق، ص٢٩.

(١٣٧) شفلح الشلال : نصبه داود شيخاً على عشيرة زبيد، وأعطاه الزعامة العامة على منطقة الفرات الأوسط ليحكمها نيابة عن الوالي سليمان باشا الكبير، وعين معه كاتياً عربياً وبسط نفوذه حتى حدود السماوة إلى حدود بغداد. للمزيد ينظر : وداي العطية ، تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً، النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية، ١٩٥٤، ص٤٠.

(١٣٨) رسول الكركوكلي، المصدر السابق، ص٢٨٤؛ علاء موسى كاظم نورس، المصدر السابق، ص ص١٠٤– ١٠٥.

(١٣٩) عبد العزيز سليمان نوار، داود باشا والي بغداد،المصدر السابق، ص١٠٢.

(١٤٠) محمود الباباني: هو متصرّف بابان في ذلك الوقت. يُنظر: عباس العزاوي،المصدر السابق، ج٦، ص٤٧.

(١٤١) المصدر نفسه، ج٦، ص٢٠٢.

(١٤٢) عبد العزيز سليمان نوار، داود باشا والي بغداد،المصدر السابق، ص١٠٢.

(١٤٣) الخشخشية: منطقة زراعية تقع بالقرب من قضاء المدحتية، إلى يمينها الضفة الشرقية من شط الحلة. حدثت فيها حرب ما بين شفلح الشلال وعلي البندر المسنود من الحكومة والعشائر، لذا استطاع التغلّب على شفلح في تلك المنطقة. يُنظر: عباس العزاوي،المصدر السابق، ج٦، ص٢٥٣.

(١٤٤) علاء موسى كاظم نورس، المصدر السابق، ص١٠٥.

(١٤٥) عباس العزاوي،المصدر السابق، ج٦، ص ص٢٥٢ – ٢٥٣؛ عبد العزيز سليمان نوار، داود باشا والي بغداد،المصدر السابق، ص١٠٢.

(١٤٦) هو آمر كتيبة الخيالة. يُنظر: جعفر الخياط، المصدر السابق، ج١، ص٣٥٩.

(١٤٧) أحمد جودت، المصدر السابق، ج١١، ص٣٣؛ عباس العزاوي،المصدر السابق، ج٦، ص٥٦.

(١٤٨) الخلعة: وتعني بزة الشرف، وهي كلمة عربية. يُنظر: ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص٣٤٦.

(١٤٩) عفك: مدينة عراقية تقطن بها عشائر متنوعة وسميت العشائر باسمه، ترجع أصولهم إلى باهلة، كانوا يسكنون الدغارة شمال مدينة الديوانية. يُنظر: عباس العزاوي، عشائر العراق، ج٤،لندن، مكتبة الصفا والمروى،(د.ت)، ص ص١٥٥-١٦٠.

(١٥٠) قبيلة كعب: وهم من القبائل القديمة من ربيعة، وهم عشائر كثيرة مالت إلى الحويزة التي سيطرت عليها إيران وكنت إمارة كعب في إيران التي انتهت على يد رضا شاه عام ١٩٢٥م. يُنظر: كريم مطر حمزة، المصدر السابق، ص٣١.

(١٥١) عبد العزيز سليمان نوار، داود باشا والي بغداد،المصدر السابق، ص٨٣.

(١٥٢) المصدر نفسه، ص١٠٢.

(١٥٣) رسول حاوي الكركوكلي، المصدر السابق، ص ص٢٨٨ – ٢٨٩.

(١٥٤) لم تذكر المصادر التاريخية سنة تعيينه حاكماً على الحلة وإنما تكتفي بالإشارة إلى أنه حكم الحلة في أيام دواد باشا، ويبدو أنه كان حاكماً على الحلة سنة ١٨١٧ ولعله حكم الحلة أول ما نُصّب داود باشا والياً على بغداد. وكان سليمان أغا كثير الهواجس والأوهام، ولم يعالج الأمور بالرويّة والتعقّل بل بالعاطفة الجامحة، وكان ظالماً متعسفاً شديداً على أهل الحلة، ووصفه بعض المؤرخين بأنه كان ناصباً على باب محكمته جذعاً يصلب عليه كل متمرّد أو ساخط. يُنظر: يوسف كركوش: المصدر السابق، ج١، ص١٣٥؛ محمد حسن علي المجيد، المصدر السابق، ص٢٢٦؛عبد الرضا عوض،الحلة وحكامها(الامراء-الحكام-الصدور-القائممقامون-المتصرفون-المحافظون)منذ تاسيسها عام١١٠١ الى٢٠١١م،الحلة،دار الفرات للطباعة،٢٠١١،ص٥٨..

(١٥٥) موسى كاشف الغطاء: وهو ابن السيد جعفر صاحب كتاب كشف الغطاء، وهو رجل دين وعلم، مطاع، احتل المركز الأول في بداية القرن التاسع عشر ما بين العرب حتى أصبح عتبة للتقليد الديني، حتى توفي سنة ١٢٤١هـ / ١٨٢٦م، وعمره يناهز (٦٠) سنة. يُنظر:المصدر نفسه، ص٢٤٠.

(١٥٦) كريم مطر حمزه الزبيدي ويوسف كاظم جغيل الشمري،صفحات من تاريخ الحلة،عمان،دار الرضوان للنشر والتوزيع،٢٠١٣،ص٣٣٤.

(١٥٧) محسن الأمين العاملي، أعيان الشيعة، ج٣٦ ،تحقيق حسن الأمين، بيروت، دار التعارف، ١٤٠٦هـ، ص٢٠٨؛ يوسف كركوش، المصدر السابق، ج١، ص١٣٧.

(١٥٨) صالح أغا: وهو من أبناء الحلة ورؤسائها، عيّنه الحليون حاكماً عليهم بعد خلع سليمان أغا سنة ١٢٤١هـ - ١٨٢٥م، وذلك عندما ضيّق الوالي داود باشا على مدينة الحلة بعد هزيمة محمد الكهية، وترك ولاية الحلة بيد العقيليين العسكر غير النظاميين، فأكثر هؤلاء الفساد والتعسّف، فثار عليهم الحليون وطردوهم وخلعوا حاكم الحلة سليمان أغا، ثمّ حاصروا حامية العقيليين العسكرية وحرقوها وقتلوا من فيها، ولم تهدأ الحلة إلاّ بعد معارك دامت أكثر من سنتين. يُنظر: محسن الأمين العاملي،المصدر السابق، ص٢٠٨؛ علي كاشف الغطاء، الحصون المنيعة في طبقات الشيعة، مخطوط، ج٢،النجف الاشرف،مكتبة كاشف الغطاء، الورقة ٤٠٠.

(١٥٩) حاكم البصرة عام ١٧٧٦م، والذي لم يستطع إنقاذ البصرة من التدخلات الفارسية. يُنظر: سليمان فائق ، تاريخ بغداد،المصدر السابق، ص٤٨.

(١٦٠) ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص٢٣٥.

(١٦١) لونكريك،المصدر السابق،ص٢٣٦.

(١٦٢) الجشعم:من عشائر الأجود،وهناك تضارب في نسبها في المصادر التاريخية،منهم من ينسبها الى عدنان ،واخرون ينسبوها قحطانية.ينظر:عباس العزاوي،عشائر العراق،المصدر السابق،مج٢،ج٣،ص١٤٧.

(١٦٣)عثمان بن سند البصري،المصدر السابق، ص١٥٧؛ريجارد كوك،بغداد أو مدينة السلام،ترجمة فؤاد جميل ومصطفى جواد،ج٢،بغداد، مطبعة شفيق، ١٩٦٧،ص ص١٣٣ – ١٣٦؛ لونكريك،المصدر السابق،ص ص٢٩٧ – ٢٩٨.

(١٦٤) كريم مطر حمزه الزبيدي،الحلة في عهد داود باشا،المصدر السابق،ص٤٨.

(١٦٥)خان الحشاشة: وموقعه في محلة السنية، وكان يشغل كموقع للقوات العسكرية العثمانية،وإن أهل الحلة أعلنوا العصيان على الحكومة وحاصروا جيشها في هذا الخان،وتبلغ مساحته (١٦٨٠)م٢،وهو من أوقاف القرن الثامن عشر.ينظر:علي كامل حمزه

السرحان،خانات الحلة في العهد العثماني،جامعة بابل،مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية،٢٠١١،ص٢٢.

(١٦٦) يوسف كركوش،المصدر السابق،ص١٣٧.

(١٦٧) سليمان فائق، تاريخ بغداد، ص١٢٠؛ عباس العزاوي،المصدر السابق، ج٦، ص٢٨٩.

(١٦٨) يوسف كركوش،المصدر السابق،ص١٣٧.

(١٦٩) ابن السياف: كان والياً على الحلة زمن الوالي داود باشا، وعندما سيطر علي رضا باشا على العراق، وبعد نهاية حكم المماليك، عُزل من منصبه بوصفه من أنصارهم، وتم تعيين محمد أسعد المعروف بـ(ابن النائب) بدلاً عنه. للمزيد يُنظر: يوسف كركوش،المصدر السابق، ص١٤٠.

(١٧٠) علي رضا اللاظ: هو في الأصل من أهل طرابزون الواقعة على البحر الأسود، ينتمي إلى قبيلة اللاظ، كان والياً على حلب، وفي سنة ١٨٣١م عهد إليه السلطان محمود الثاني (١٨٠٧-١٨٣٩م) بإرجاع العراق إلى عهدة الدولة العثمانية والقضاء على المماليك، ومن ثمّ استطاع السيطرة على بغداد، وإرسال داود باشا إلى اسطنبول. للمزيد يُنظر: علي الوردي، المصدر السابق، ص ص٨٩-٩٤.

(١٧١) يوسف كركوش، المصدر السابق، ج١، ص١٤٠؛ علي هادي عباس المهداوي، الحلة في العهد العثماني المتأخّر(١٨٦٩-١٩١٤م)بغداد،بيت الحكمة،٢٠٠٢، ص٢٢٥.

(١٧٢) يوسف كركوش،المصدر السابق، ج١، ص١٣٦؛عباس العزاوي،المصدر السابق، ج٦، ص٢٨٩.

(١٧٣) علاء موسى كاظم نورس، المصدر السابق، ص١٠٧.

(١٧٤) عبد العزيز سليمان نوار، داود باشا والي بغداد، ص ص١١٢ – ١١٣.

(١٧٥) المصدر نفسه، ص١١٣.

(١٧٦) أحمد لطفي، تاريخ لطفي، ج١، إستانبول، ١٢٩٠هـ، ص١٢٥.

(١٧٧) عبد العزيز سليمان نوار، داود باشا والي بغداد، ص٨٥؛ علاء موسى كاظم نورس، المصدر السابق، ص١٠٧؛ جيمس جونز، بغداد في سنة ١٨٥٣م، المورد"مجلة"، مج٣، ع١،١٩٧٤، ص ص٤٢ – ٤٣.

(١٧٨) عثمان بن سند البصري، المصدر السابق، ص١٤٦؛ عباس العزاوي،المصدر السابق، ج٦، ص٢٨٩.

(١٧٩) أحمد أغا: هو أخو داود باشا، عندما جاء إلى بغداد كان عمره ثلاثين سنة، درس الآداب الإسلامية على أيدي المصلحين، عُيّن آمراً لبلدة أربيل، ثمّ متسلماً للبصرة مع رتبة (مير ميران) وهي رتبة تعطى لدرجة الباشوية وتقع تحت درجة الوزير أو بك البكوات وهي لفظة فارسية، وبعد اعتزال الحاج طالب الخدمة، عُيّن بمنصب الكهية بمكانه، ولم يمضِ عليه إلاّ بضعة أشهر ووافاه الأجل المحتوم، وهو شخصية ضعيفة. يُنظر: سليمان فائق بك، تاريخ بغداد، المصدر السابق، ص١٢٢.

(١٨٠) ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص٢٣٥.

(١٨١) سليمان فائق بك، تاريخ بغداد،المصدر السابق، ص٢٠.

(١٨٢) محمد حسن كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص٢٢٩.

(١٨٣) وهو خان يقع في محلة السنية. يُنظر: يوسف كركوش، المصدر السابق، ج١، ص١٣٧.

(١٨٤) عثمان بن سند البصري، المصدر السابق، ص ص٣٥٦ – ٣٥٨؛ سليمان فائق، تاريخ بغداد،المصدر السابق، ص١٢٦؛عباس العزاوي، عشائر العراق، ج١،المصدر السابق، ص٢٠٦؛ حميد حمد السعدون،إمارة المنتفق وأثرها في تاريخ العراق والمنطقة الإقليمية،عمان،دار الطليعة،١٩٩٩، ص١٦٧؛ نادر العطار، سوريا في مطلع العصور الحديثة، ج١، دمشق، مطبعة الإنشاء، د. ت، ص٢٣٩.

(١٨٥) يوسف كركوش، المصدر السابق، ج١، ص١٣٧

(١٨٦) عبد العزيز سليمان نوار، داود باشا والي بغداد،المصدر السابق، ص١١٦.

## قائمة المصادر و المراجع

### أولا :المخطوطات:-


١. داود سليمان الحلي،مجموعة آل السيد سليمان،( مخطوط)،المكتبة الشخصية لبيت آل السيد سليمان.

٢. علي كاشف الغطاء، الحصون المنيعة في طبقات الشيعة، (مخطوط)، ج٢،النجف الاشرف،مكتبة كاشف الغطاء.

٣. فيصل غازي الميالي،القول المعلوم في تاريخ حمزة لملوم،( مخطوط)، مكتبة المؤلف في قضاء الحمزة الشرقي

٤. الشيخ مصطفى،آثار الزمان في أخبار ولاة دولة آل عثمان ، (مخطوط )برقم (١٣٨٧) ،بغداد،مكتبة الشيخ عبد القادر الكيلاني.

٥. مؤلف مجهول،رسالة في تاريخ بغداد،(مخطوط)،رقم(١٠٢٣)،بغداد،مكتبة الشيخ عبد القادر الكيلاني.

## ثانيا:الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة:-

١. احمد كاظم محسن بندر البيات ، بلاد فارس في ظل الحكم الافشاري (١٧٣٦- ١٧٤٧م) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦.
٢. تنين صادق جعفر الأنصاري، العراق في عهد الوالي سليمان باشا الكبير ١٧٨٠-١٨٠٢م (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٨.
٣. شيماء جسام عبد الدليمي،أحوال العراق الاقتصادية في عهد المماليك،رسالة ماجستير غير منشورة،معهد التاريخ العربي والتراث العلمي،بغداد، ٢٠٠٠.
٤. علي كاظم حمزة الكريمي، محمد مهدي البصير ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٦.
٥. مؤيد أحمد خلف الفهد، السياسة العثمانية تجاه العشائر العراقية١٧٥٠-١٨٦٩م،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب،جامعة البصرة،كانون الأول٢٠٠٢م.

## ثالثا:الكتب:-

### أ-العربية:-

١. إبراهيم عبد الغني الدروبي،البغداديون أخبارهم ومجالسهم،بغداد،مطبعة الراية،١٩٥٨.
٢. أمين بن حسن الحلواني المدني، خمسة وخمسون عاماً من تاريخ العراق ١١٤٨-١٢٤٢هـ، تحقيق مُحب الدين الخطيب،القاهرة، المطبعة السلفية،١٩٥١م.
٣. باقر أمين الورد،بغداد-خلفائها-ولاتها-ملوكها-رؤساؤها منذ تأسيسها عام١٤٥-١٤٠٣ه/٧٦٢-١٩٨٤م،بغداد،دار الحرية للطباعة،١٩٨٤.
٤. _____،حوادث بغداد في ١٢ قرن، بغداد، الدار العربية ، د.ت.
٥. جعفر الخياط، صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة، ج١، بيروت، مطبعة دار الكتب، ١٩٧١.
٦. جعفر السبحاني، الوهابية في الميزان، قم المقدسة، مؤسسة الإمام الصادق ، ط٣، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦.
٧. جميل إبراهيم حبيب،العشائر الزبيدية في العراق، بغداد، مطبعة الجاحظ،١٩٩٠

٨. حسين بن علي بن حسن بن فارس العشاري ، ديوان العشاري ، تحقيق : د. عبد السلام رؤوف ووليد عبد الكريم الأعظمي ، بغداد ، مطبعة الأمة ، ١٩٧٧.
٩. حميد حمد السعدون،إمارة المنتفق وأثرها في تاريخ العراق والمنطقة الإقليمية،عمان،دار الطليعة،١٩٩٩.
١٠. خليل إبراهيم نوري ، خطط الحلة في القرن الثامن عشر ، النجف الاشرف، دار الضياء للطباعة، ط١، ٢٠٠٨.
١١. خير الدين الزركلي، الاعلام، ج٢، بيروت ، دار العلم للملايين ، (د.ت).
١٢. شعبان محمد خلف،الرسن وسقوط الدرعية(١٢٣٠-١٢٣٢هـ/١٨١٥-١٨١٧م)،القاهرة،مكتبة مدبولي، ٢٠١١.
١٣. شكيب ارسلان،تاريخ الدولة العثمانية،تحقيق حسن السماحي سويدان،دمشق،دار ابن كثير للطباعة،٢٠٠١.
١٤. صالح محمد خضر،نشأة ونشاط القنصلية البريطانية في بغداد(١٧٩٨-١٩١٤)،بغداد،دار الكتب العلمية،٢٠١٣.
١٥. صلاح الدين المختار، تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها ،ج١، بيروت ، ط١، ١٩٥٧.
١٦. عباس العزاوي، تاريخ العراق بين إحتلالين، ج٥و٦، قم المقدسة، المكتبة الحيدرية، ط١، ٢٠٠٤.
١٧. _____ ، عشائر العراق ، (مج ١ ،ج١)،(مج٢،ج٤) ، بيروت ، مكتبة الحضارات ، ط٢، ٢٠١٠
١٨. عبد الرحمن السويدي، تاريخ حوادث بغداد والبصرة من ١١٨٦إلى ١١٩٢هـ/١٧٧٢-١٧٧٨م، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف ، ط٢، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٧.
١٩. _____،حديقة الزوراء في سيرة الوزراء،تحقيق:عماد عبد السلام رؤوف،بغداد،مطبعة المجمع العلمي، ٢٠٠٣.
٢٠. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم،تاريخ العرب الحديث والمعاصر،القاهرة ،دار الكتاب الجامعي، ط٤، ١٩٨٦.
٢١. عبد الرزاق الحسني ، العراق قديماً وحديثاً، صيداً،مطبعة العرفان ،ط٣ ،١٩٥٨.

٢٢. عبد الرضا عوض،الحلة وحكامها(الامراء-الحكام-الصدور-القائممقامون-المتصرفون-المحافظون)منذ تاسيسها عام١١٠١ الى٢٠١١م،الحلة،دار الفرات للطباعة،٢٠١١.
٢٣. عبد العال وحيد عبود العيساوي، الغزوات الوهابية على العراق في سنوات الانتداب البريطاني (١٩٢٠-١٩٣٢) دراسة تاريخية ، النجف الاشرف، مطبعة الرائد، ٢٠١٠.
٢٤. عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا إلى نهاية حكم مدحت باشا، القاهرة، دار الكاتب العربي، ١٩٦٨.
٢٥. _____، داود باشا والي بغداد،القاهرة،دار الكتب العربية،١٩٦٨.
٢٦. عبد الفتاح حسن أبو علية، محاضرات في تاريخ الدولة السعودية الأولى، القاهرة، مطبعة النهضة، د.ت.
٢٧. عبد الكريم محمود غرايبة، مقدمة في تاريخ العرب الحديث(١٥٠٠-١٩١٨)،ج١،دمشق،مطبعة جامعة دمشق،١٩٦٠.
٢٨. عبد الله حسن فضل العلوي الحسيني، صدق الخبر في خوارج القرن الثاني عشر،اللاذقية ،مطبعة كومين،(د.ت).
٢٩. عثمان بن سند الوائلي البصري، مطالع السعود تاريخ العراق ١٧٧٤-١٨٢٦م، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف وسهيلة عبد المجيد القيسي، الموصل، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩١.
٣٠. علاء موسى نورس، حكم المماليك في العراق(١٧٥٠-١٨٣١م) ، بغداد، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٥.
٣١. علي كامل حمزه السرحان،خانات الحلة في العهد العثماني،جامعة بابل،مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية،٢٠١١.
٣٢. علي هادي عباس المهداوي، الحلة في العهد العثماني المتأخّر(١٨٦٩-١٩١٤م)بغداد،بيت الحكمة،٢٠٠٢.
٣٣. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج١،بيروت،دار الرشيد،٢٠٠٥.
٣٤. عماد عبد السلام رؤوف،الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة، بغداد،جامعة بغداد،١٩٩٢.
٣٥. _____، عادلة خاتون صفحة من تاريخ العراق، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٧.

٣٦. فؤاد إبراهيم ، العقيدة والسياسة – الوهابية وآل سعود مثالاً، بيروت ، دار الميزان ، ٢٠١٢.
٣٧. قاسم مهدي الموسوي، آية الله العظمى الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر، مطبعة الطف، بغداد، ٢٠٠٨.
٣٨. كريم مطر حمزة الزبيدي ، الحلة في عهد داود باشا (١٨١٧-١٨٣١م) دراسة تاريخية، بابل ، جامعة بابل-مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، (د.ت ).
٣٩. _____، ويوسف كاظم جغيل الشمري،صفحات من تاريخ الحلة،عمان،دار الرضوان للنشر،٢٠١٣.
٤٠. متعب خلف جابر الريشاوي،إمارة الخزاعل في العراق نشأتها وتطورها وعلاقاتها المحلية والإقليمية(١٠٥٠-١٢٨١ه/١٦٤٠-١٨٦٤م)،النجف الاشرف، دار الضياء للطباعة والتصميم،٢٠٠٩.
٤١. محسن الأمين العاملي، أعيان الشيعة، ج٣٦ ،تحقيق حسن الأمين، بيروت، دار التعارف، ١٤٠٦هـ.
٤٢. محمد حسن كاشف الغطاء، العقبات العنبرية، مكتبة كاشف الغطاء، النجف الأشرف، ٢٠٠٧.
٤٣. محمد عوض الخطيب،الوهابية فكرا وممارسة،بيروت،مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع،ط٣، ٢٠١١.
٤٤. مهدي القزويني الحسيني، انساب القبائل العراقية وغيرها، تحقيق عبد المولى الطريحي، بيروت ، مكتبة الحضارات ،٢٠١١.
٤٥. المؤسسة العامة للسياحة، المنشأة العامة للسفر والخدمات السياحية، دليل السياحة في العراق، ايطاليا ، سارثيك للطباعة ، ١٩٧٨.
٤٦. نادر العطار، سوريا في مطلع العصور الحديثة، ج١، دمشق، مطبعة الإنشاء، د. ت.
٤٧. ناصر السعيد، تاريخ آل سعود ، ج١،(د.م)،منشورات اتحاد شعب الجزيرة العربية،(د.ت).
٤٨. وداي العطية ، تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً، النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية، ١٩٥٤.
٤٩. يوسف كركوش، تاريخ الحلة – القسم السياسي- القسم الأول ، النجف الاشرف ،المطبعة الحيدرية ، ١٩٦٥.

## ب-المترجمة:-


١. أحمد جودت، تاريخ جودت، ترجمة عبد القادر الدنا، ج١، بيروت، ١٣٠٨هـ.
٢. الويس موسيل،آل سعود دراسة في تاريخ الدولة السعودية، ترجمة سعيد فايز السعيد ، بيروت، الدار العربية للموسوعات ،ط١، ٢٠٠٣.
٣. ج . أ. اوليفيه ، رحلة أوليفيه إلى العراق (١٧٩٤-١٧٩٦) ، ترجمة يوسف حبي، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٨.
٤. جمس بكنغهام، رحلتي إلى العراق في سنة ١٨١٦م، ترجمة سليم طه التكريتي ، بغداد، دار العربي، ١٩٦٩.
٥. جمس ريموند ولستد، رحلتي إلى العراق في عهد الوالي داود باشا، ترجمة سليم طه التكريتي، بغداد ، مكتبة النهضة العربية، ١٩٨٤.
٦. رسول الكركوكلي، دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء، ترجمة موسى كاظم نورس ، قم المقدسة، منشورات الشريف الرضي ، ط١، ١٩٩٢.
٧. ريجارد كوك، بغداد أو مدينة السلام، ترجمة فؤاد جميل ومصطفى جواد، ج٢، بغداد، مطبعة شفيق، ١٩٦٧.
٨. ستيفن همسلي لونكريك ، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر خياط، قم، المكتبة الحيدرية، ط٤، ٢٠٠٤ .
٩. سليمان فائق ، تاريخ بغداد ، ترجمة موسى كاظم نورس، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦١.
١٠. _____، تاريخ المماليك(الكوله منـد)في بغداد،ترجمة محمد نجيب أرمنازي،بغداد،مطبعة المعارف،١٩٦١.
١١. كارستن نيبور، رحلة نيبور إلى العراق في القرن الثامن عشر، ترجمة محمود حسين الأمين، بغداد، وزارة الثقافة والإرشاد، ١٩٦٥.
١٢. _____، مشاهدات نيبور في رحلته من البصرة الى الحلة سنة ١٧٦٥م،ج٢، ترجمة سعاد هادي العمري،بغداد، دار المعرفة،١٩٥٥.
١٣. يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية،ترجمة عدنان محمود سلمان،إستانبول، مطبعة سي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

**ج-الانكليزية**:-

1- Percy Sykes: A History of Persia, Vol.2,London, 1969 .

**د-التركية**:-

١. أحمد لطفي، تاريخ لطفي، ج١، إستانبول، ١٢٩٠هـ .

**رابعا:البحوث المنشورة في الدوريات والصحف العربية**:-

١. جيمس فليكس جونز، بغداد في سنة ١٨٥٣م،ترجمة عبد الوهاب الأمين، المورد"مجلة"، مج٣، ع١،١٩٧٤.
٢. علي كاشف الغطاء، دور الدبلوماسية البريطانية في تغلغل النفوذ البريطاني في العراق في العهد العثماني، بغداد،آفاق عربية "مجلة"، العدد(٥)، السنة الثانية والعشرون، تشرين الأول١٩٩٧.
٣. محمد حسن علي المجيد، ولاة الحلة وحكامها في القرن التاسع عشر حتى نهاية الحكم العثماني في العراق(١٨٠٠-١٩١٧)،المؤرخ العربي"مجلة"،العدد(٢٠)،١٩٨١.
٤. محمد محروس المدرس ، إمارة عبد الجليل والإمارات العربية في العراق في العهد العثماني ، الرأي "صحيفة" العدد(٤) ، السنة الأولى شباط ، ٢٠٠٠.